



بَحْوثُ جُغْرَافِيَّة



١١

التحليل المكاني للخيم النفضية في وادي بني تدا حزام منطقة عسير

د. محمد بن نوفل بن سبيح الخطاطي

د. حميد بن سنان بن عماري

١٩٩٢م

١٤١٢هـ

مسئولة التحرير: د. نورا بنت محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز
بمساندة: د. محمد بن سنان بن عماري



مَجَلَّةُ جُغْرَافِيَّة



١١

التحليل المكاني للخدمات التنموية في وادي تندحة - منطقة عسير

الدكتور/ حسين سناف رباوي

قسم الجغرافيا - كلية التربية
جامعة الملك سعود - فرع أبها

الدكتور محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني

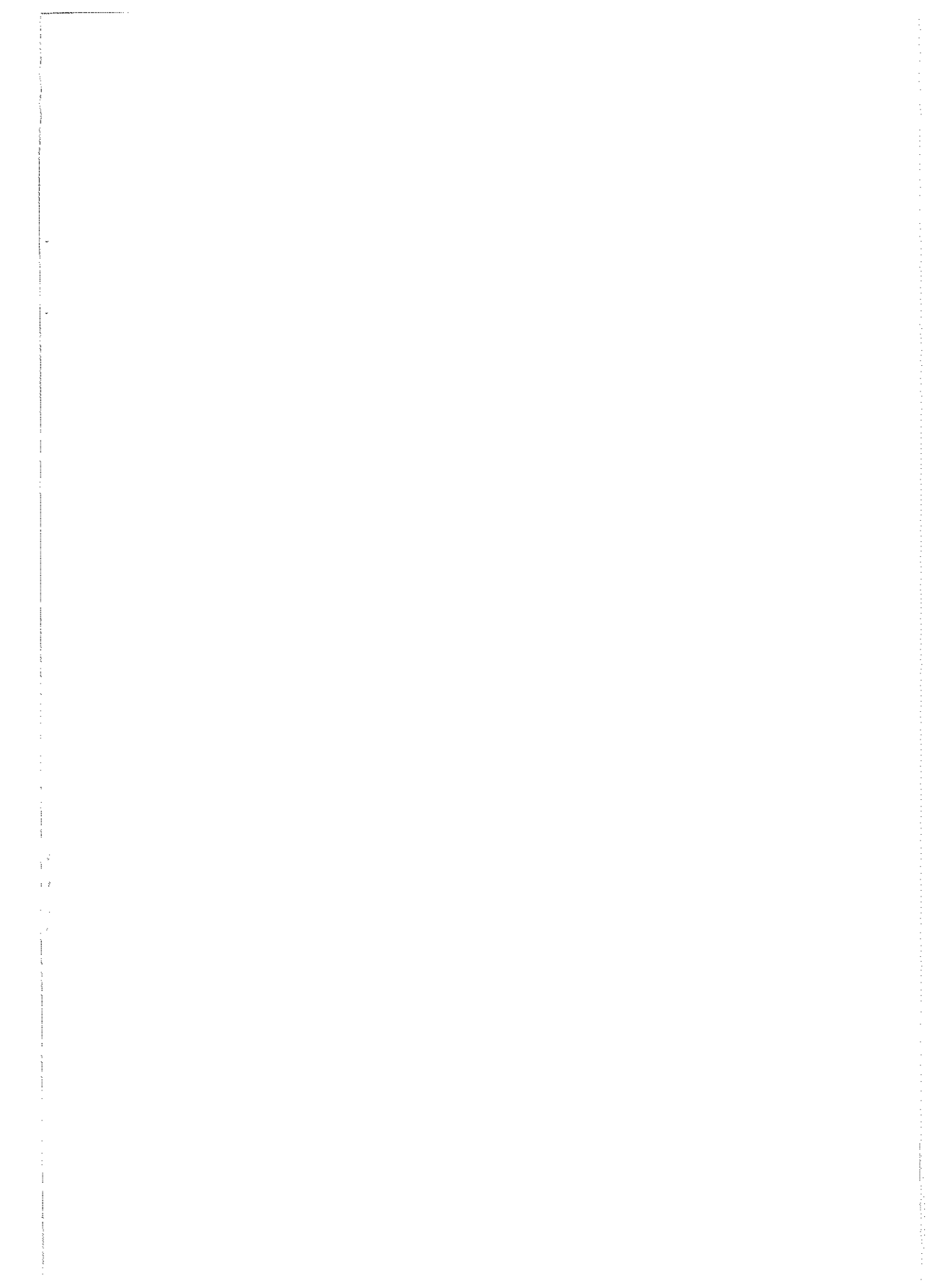
قسم الجغرافيا - كلية التربية
جامعة الملك سعود - فرع أبها

١٩٩٢م

١٤١٢هـ

مراجعة وتدقيق:
د. محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني
د. حسين سناف رباوي





ISSN 1018-1423

Key title = Buḥūt ġuġrāfiyyat

● مجلس إدارة الجمعية الجغرافية السعودية ●

رئيس مجلس الإدارة	د. عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ
نائب رئيس مجلس الإدارة	د. عبدالله بن سالم الزهراني
أمين السر	د. عبدالمحسن بن عبدالله الحججي
أمين المال	إبراهيم بن صالح الدوسري
المشرف على وحدة البحوث	د. رشود بن محمد الخريف
عضو	د. محمد بن أحمد الرويثي
عضو	د. عبدالله بن علي الصنيع
عضو	د. محمد بن عبدالله الصالح
عضو	د. محمد بن طاهر اليوسف

قواعد النشر

- ١ - يراعى في البحوث التي تتولى سلسلة «بحوث جغرافية» نشرها، الأصالة العلمية وصحة الإخراج العلمي وسلامة اللغة.
- ٢ - يشترط في البحث المقدم ألا يكون قد سبق نشره من قبل.
- ٣ - ترسل البحوث باسم رئيس هيئة تحرير السلسلة.
- ٤ - تقدم جميع الأصول على الآلة الكاتبة على ورق بحجم A4 مع مراعاة أن يكون النسخ على وجه واحد، ويترك فراغ ونصف بين كل سطر وآخر. ويمكن أن يكون الحد الأعلى للبحث (٧٥ صفحة).
- ٥ - يرسل البحث مع ملخص في حدود (٢٥٠) كلمة باللغتين العربية والإنجليزية.
- ٦ - يراعى أن تقدم الأشكال مرسومة بالحبر الصيني على ورق (كلك) مقاس ١٨/١٣ سم وترفق أصول الأشكال بالبحث ولا تلتصق على أماكنها.
- ٧ - تقوم هيئة تحرير السلسلة بإبلاغ أصحاب البحوث بتاريخ تسلم بحوثهم. وكذلك إبلاغهم بالقرار النهائي المتعلق بقبول البحث للنشر من عدمه مع إعادة البحوث غير المقبولة إلى أصحابها.
- ٨ - يمنح كل باحث أو الباحث الرئيسي لمجموعة الباحثين المشتركين في البحث خمسًا وعشرين نسخة من البحث المنشور.

٩ - تطبق قواعد الإشارة إلى المصادر وفقاً للآتي :

يستخدم نظام (اسم/ تاريخ) ويقتضي هذا النظام الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين باسم المؤلف متبوعاً برقم الصفحة . وإذا تكرر المؤلف نفسه في مرجعين مختلفين يذكر اسم المؤلف ثم يتبع بسنة المرجع ثم رقم الصفحة . أما في قائمة المراجع فيستوجب ذلك ترتيبها هجائياً حسب نوعية المصدر كالتالي :

الكتب : يذكر اسم العائلة للمؤلف (المؤلف الأول إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف واحد) متبوعاً بالأسماء الأولى ، ثم سنة النشر بين قوسين ، ثم عنوان الكتاب ، فرقم الطبعة - إن وجد- ، ثم الناشر ، وأخيراً مدينة النشر .

الدوريات : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى ، ثم سنة النشر بين قوسين ، ثم عنوان المقالة ، ثم عنوان الدورية ، ثم رقم المجلد ، ثم رقم العدد ، ثم أرقام صفحات المقال (ص ص ٥-١٥) .

الكتب المحررة : يذكر اسم عائلة المؤلف ، متبوعاً بالأسماء الأولى ، ثم سنة النشر بين قوسين ، ثم عنوان الفصل ، ثم يكتب (في in) تحتها خط ، ثم اسم عائلة المحرر متبوعاً بالأسماء الأولى ، وكذلك بالنسبة للمحررين المشاركين ، ثم (محرر ed. أو محررين eds.) ثم عنوان الكتاب ، ثم رقم المجلد ، فرقم الطبعة ، وأخيراً الناشر ، فمدينة النشر .

الرسائل غير المنشورة : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى ، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين ، ثم عنوان الرسالة ، ثم

يحدد نوع الرسالة (ماجستير/ دكتوراه)، ثم اسم الجامعة
والمدينة التي تقع فيها.

أما الهوامش فلا تستخدم إلا عند الضرورة القصوى وتخصص للملاحظات
والتطبيقات ذات القيمة في توضيح النص.

* تعريف بالباحثين:

الدكتور/ محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني - أستاذ مساعد - قسم الجغرافيا - كلية التربية -
جامعة الملك سعود - فرع أبها.

الدكتور/ حسين بن سناف ريباوي - أستاذ مساعد - قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة الملك
سعود - فرع أبها.

ملخص

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل الخصائص المكانية للخدمات المتوافرة بمنطقة وادي تندحة وكذلك بالتفحص الدقيق للعملية التنموية التي تم من خلالها توقيع تلك الخدمات لأن ذلك ضروري - في رأينا - عند استكمال العملية التنموية والتي تؤدي بالتالي إلى توقيع خدمات جديدة. كما عالجت الدراسة دور التمويل والتخطيط الحكومي في تطور الخدمات المختلفة في المنطقة بشكل عام وفي منطقة وادي تندحة بشكل خاص (خارطة رقم ١).

تم جمع البيانات من الإحصاءات الحكومية والدراسات السابقة والعمل الحقلية. وقد خضعت تلك الإحصاءات للتحليل الرياضي من أجل الوصول إلى خصائص التوزيع المكاني للقرى والهجر والخدمات في المنطقة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- ١ - تتميز القرى الجديدة بأنها في الغالب امتداد للقرى القديمة.
- ٢ - تتميز الهجر بأنها هامشية الموقع في المنطقة.
- ٣ - الحاجة الماسة إلى المزيد من التوسع في الخدمات القائمة.
- ٤ - عند توقيع خدمات مستقبلية نرى أن يؤخذ التوزيع الحالي بعين الاعتبار وذلك لتحقيق أكبر قدر من العدالة خاصة وأن توزيع الخدمات يتميز بالتباين بين أجزاء المنطقة المختلفة.

- ٥ - الحاجة إلى التآني في اتخاذ القرارات التخطيطية وتنفيذها وضرورة إجراء مسوحات ميدانية وذلك للحصول على المعلومات الضرورية .
- ٦ - ضرورة تحديد الرقعة القابلة للتوسع المستقبلي لأن ذلك يساعد على عدم تبديد الأموال في توصيل الخدمات للمساكن كافة خاصة مياه الشرب والصرف الصحي والهاتف والطرق المرصوفة وتحديد الرقعة القابلة للتوسع تعني بالضرورة المحافظة على الأراضي الزراعية .

أهداف وأهمية الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بالتحليل المكاني للخدمات المتوفرة لدى سكان وادي تندحة وكذلك بالفحص الدقيق للعملية التنموية التي تم من خلالها توقيع الخدمات، إن كل ذلك يفيد عند مراجعة العملية التنموية من أجل استكمالها وتوزيعها في المنطقة وذلك لتخدم بكفاءة أكبر قطاعاً من السكان بطريقة سهلة وسليمة. وتعد دراسة الخدمات وتوزيعها المكاني في هذه المنطقة ذات أهمية بارزة لما لها من علاقة وطيدة في تنمية المنطقة مستقبلاً. فقد تناول عدد من الباحثين أهمية ودور الخدمات في تنمية المناطق المختلفة وتحقيق التوازن فيما بينها، كما أكدوا على أهمية تطوير الخدمات العامة وتحديث برامجها واختيار المواقع المناسبة لها لما له من أثر في التنمية المستقبلية. (Arnsion, 1988; Bender, 1987; Hardiman and Midgley, 1982; Fisher, and Rushton, 1979; Hancock, 1976; Hanson, 1972).

أسلوب ومنهج الدراسة:

تم الاعتماد على ما كتب عن تاريخ منطقة عسير لإعطاء القارئ صورة مبسطة عنها. وقد اتبع الباحثان أسلوب المقابلة الميدانية مع مسؤولي وأهالي المنطقة وكذلك الملاحظة الميدانية. أما الخرائط المتوفرة لفترات زمنية فقد استعملت للمقارنة ولضبط الأسماء ومواقع القرى أو مواقع استعمال الأراضي وقياس المسافات وكذلك فقد تم الاستعانة بتقارير الشركات الاستشارية التي قامت بدراسات سابقة عن المنطقة .

وقد استخدم معامل تحليل التباين في تفسير التوزيع المكاني لقرى وادي تندحة،
وإستخدم عنصر المسافة للكشف عن عملية انتشار القرى والهجر الجديدة. أما
الأسلوبان الإحصائي والوصفي الكمي فقد استخدمهما في تحليل تطور الخدمات
وتوزيعها في منطقة الدراسة.

مقدمة تاريخية عن منطقة عسير:

خضع إقليم عسير لعدة حكومات منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي . ففي
الفترة ما بين ١٨٠٠ وحتى ١٨١٤م أصبح هذا الاقليم تحت حكم الدولة السعودية
الأولى التي أنشئت سنة ١٧٤٤م واستمرت حتى سنة ١٨١٨م . ونظرا لقصر الفترة التي
وقع الإقليم فيها تحت سلطة هذه الدولة فإنه لم يتأثر كثيراً بها، إلا أنه نتيجة للاتصالات
الدينية بين إقليم عسير والدرعية عاصمة الدولة في ذلك الوقت أصبحت عسير مركزاً
لنشر الدعوة السلفية في المناطق المجاورة في أبي عريش ونجران وكذلك مركزاً داعماً
لقوات الدرعية في فتوحاتها. ويمكن القول إن الاتصالات التي حدثت بين الدرعية
وعسير وإن كانت لفترة بسيطة إلا أنها هيأت المنطقة لوحدة مستقبلية تشمل الجزيرة
العربية (البشرى، ١٩٨٣، ص ص ٥٠ - ٥٨).

أما الدولة السعودية الثانية التي أنشئت في الفترة ما بين ١٨٤٣ - ١٨٦٥م فلم
تحاول التوسع أخذه في الاعتبار تجربة الدولة السعودية الأولى وذلك لأن التوسع بدون
قوات كافية يكون سبباً رئيسياً في الفشل وعلى هذا الأساس اكتفى المسئولون في الدرعية
بكتابة أخبارهم إلى عسير (البشرى، ١٩٨٣، ص ص ٥٠ - ٥٨).

بعد سقوط الدولة السعودية الأولى تولى آل عائض حكم منطقة عسير حيث
اتخذوا من قرية السقا (١٨ كم عن أبها) عاصمة لهم ومركزاً لتوسيع نفوذهم في المناطق
المجاورة. وخلال حكم هذه العائلة تم حفر آبار زراعية وبنيت حصون شاهقة
للدفاع. إلا أن الحكم العثماني عاد إلى المنطقة وذلك بعد التخلص من حكم آل عائض

والذين بدورهم احتفظوا بالإشراف على بعض الأمور الإدارية وأبقوا كذلك على حكمهم بالوراثة. استمر الحكم العثماني في عسير حتى الحرب العالمية الأولى ثم دخلتها القوات السعودية سنة ١٩٢٢م وأصبحت من ذلك الوقت خاضعة لحكم مركزي قوي نتج عنه توحيد معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية في سنة ١٩٣٢م تحت حكم الملك عبدالعزيز. وفي بداية عهده أنشأ الملك عبدالعزيز محاكم شرعية ومراكز شرطة واستحدثت هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا أدى إلى تخلي الناس تدريجياً عن أحلافهم المحلية وأصبح حكم الشريعة هو الفاصل (البشري، ١٩٨٣، ص ١٤٣).

القرية في عسير:

تتميز عسير بكثرة قرأها التي تتوزع على الجبال وبتوطن الأودية وتهامة أيضاً. والكثير من هذه القرى قديم النشأة نظراً لاستقرار السكان منذ القدم في منطقة تتميز باعتدال مناخها وتوافر مياهها ووقوعها على ممر الطرق بين اليمن والحجاز والشام وكذلك بقية أنحاء الجزيرة العربية.

بلغ عدد قرى(*) وهجر عسير في عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢) حوالي ٢٩٦٣، وهذه موزعة على الشكل التالي: ٢٤٢٨ قرية وهجرة صغيرة (٨٢٪)، ٤٨١ قرية وهجرة متوسطة الحجم (١٦٪)، و ٥٤ قرية كبيرة الحجم (٢٪) إلا أن قرى عسير بصفة عامة صغيرة الحجم مقارنة بمتوسط حجم القرية السعودية ولكنها أكثر بكثير من حيث العدد. فعلى سبيل المثال يبلغ متوسط عدد القرى في مناطق المملكة الرئيسية حوالي ٧٤٠ قرية منها ٥٤٢ قرية صغيرة (٧٣٪) و ١٤٣ قرية متوسطة الحجم (١٩٪) و ٥٥ قرية كبيرة الحجم (٨٪) (المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر

(*) القرية تعرف بأنها مكان للسكن الدائم (معنى هذا أن المساكن بنيت بمواد صلبة) ولها اسم يميزها ووجود نشاط أو نشاطين يمدان السكان بوسائل الحياة وتعدادهم لا يقل عن ١٠٠ (٢٠ بيتاً) ويوجد بين السكان عنصر الترابط (المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، ١٩٨٤م).

المملكة، ١٩٨٤). إن كثرة عدد قرى منطقة عسير أدى إلى انخفاض متوسط عدد سكان كل منها مقارنة بمتوسط عدد سكان قرى المملكة. فعلى سبيل المثال يبلغ متوسط عدد سكان قرى عسير حوالي ١٥٦ نسمة بينما يصل هذا المتوسط إلى ٣٩٥ نسمة على مستوى المملكة. ومن هذا نجد أن متوسط مساكن قرى عسير حوالي ٢٥ مسكناً بينما يصل إلى ٤٠ مسكناً على مستوى قرى المملكة في سنة ١٩٨٢ م (Al-Rawaf, 1987, p.22).

وبما يجدر ذكره أن متوسط عدد أفراد الأسرة في عسير يبلغ ٢,٦ شخص (المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، ١٩٨٤، ص ٣٦).

تتميز القرية في عسير بأن مساكنها مفصولة عن مزارعها ويمكن القول: إن تركيب القرية في عسير له الخصائص التالية: قرية ذات نواة مركزية تحيطها المزارع المملوكة من قبل السكان ويحيط تلك المزارع حلقة ثالثة من الأراضي الرعوية العامة. ولكن هذا الوضع المثالي للقرية السعودية تغير مع تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية. وهناك بعض القرى ارتبطت بالأسواق الأسبوعية. إلا أن إقامة الأسواق كانت تتطلب شروطاً منها: قدرة القبيلة على حماية موقع السوق وطرق المواصلات المؤدية إليه وكذلك مقدرة القبيلة نفسها على عقد التحالف مع القبائل الأخرى.

من الناحية الاجتماعية ارتبطت قرى عسير بمجموعة أو منفردة بمعاهدات تضامن وتماسك جماعية. ومن ذلك فإن نسبة ١٠٪ من محصول القرية كان يجمع في صوامع ومستودعات جماعية ويدعى ذلك بالعشر وكان هذا العشر يصرف بموافقة أرباب العائلات المعنيين في أغراض متعددة منها: إطعام ضيوف القرية، قروض بذار للفقراء، حفر آبار للري، مساعدة المحتاجين في حالات الكوارث ودفع الدية (المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، ١٩٨٤، ص ١٨). ومع ذلك فإن هذا التضامن العيني قد زال وحل محله التضامن النقدي وذلك لتوفير

مصادر دخل نقدية . ويمكن القول : إن استيراد المواد الغذائية المختلفة وتوافرها على مدى العام شجع الناس على عدم التخزين وكذلك قلت أهمية التضامن أمام وجود الضمان الاجتماعي الحكومي (المسح الاقتصادي الشامل لقرى وهجر المملكة، ١٩٨٤، ص ١٨).

التنمية الريفية في المملكة مع التركيز على منطقة عسير:

تعرضت المملكة منذ توحيدها إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية ومن الممكن تقسيمها إلى أربع مراحل أو فترات (وزارة الشؤون البلدية والقروية، دون تاريخ، ص ص ١ - ٧).

● الفترة الأولى: وتمتد من تاريخ إنشاء المملكة عام ١٣٥١هـ وحتى عام ١٣٧٨هـ (١٩٣٢ - ١٩٥٨م):

قبل توحيد المملكة سنة ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) كانت هناك محاولات لتثبيت الأمن والاستقرار من خلال الدولة العثمانية أو من خلال الزعامات المحلية، إلا أن كل ذلك كان ينطبق فقط على مساحات جغرافية صغيرة لا تتعدى مجال سيطرة القلاع أو الحصون. أما في باقي المناطق فقد انعدم الأمن مما دعا إلى توثيق الترابط القبلي لتوفير الحماية الجماعية للسكان والمزارع ومصادر المياه والأسواق الأسبوعية. أما بالنسبة للخدمات فيمكن القول: إنها انعدمت ألا إن المسجد أدى دوره الديني والتعليمي والشرعي وكذلك وجود بعض الكتابات والحلقات العلمية لتدريس الشريعة لمن أكملوا الدراسة في الكتابات. (أبوداهش، ١٩٨٧، ص ص ١١ - ١٣؛ البشري، ١٩٨٣، ص ص ١٥٤ - ١٥٧).

بعد توحيد المملكة أنشئت مدارس ابتدائية في كل من أبها ورجال ألمع وخميس مشيط ومحائل والنهاس وذلك في الفترة ما بين ١٩٣٥م إلى ١٩٤٠م. وفي نهاية عهد الملك عبدالعزيز بلغ عدد المدارس في عسير حوالي ٢٥ مدرسة. إلا أن المساجد لم تفقد وظيفتها.

أما في المجالات الأخرى فقد سيطرت الدولة خلال عهد الملك عبدالعزيز على شؤون الأمن والقضاء وتأمين طرق المواصلات والبلديات والصحة وتم تنظيم جمع الزكاة.

لقد اكتشف البترول في المملكة على نطاق واسع منذ سنة ١٣٥٨هـ (١٩٣٨م)، ولكن قيام الحرب العالمية الثانية أخرج تنمية هذا المورد المهم. فقد كان مجموع دخل المملكة حتى سنة ١٣٦٤هـ، لا يزيد على ٤ ملايين دولار (وزارة التخطيط، خطة التنمية الثالثة، ١٤٠٠، ص ٣٣). ولكن بحلول عام ١٣٦٩هـ بلغ دخل المملكة من البترول حوالي ٥٧ مليون دولار مما ساعدها على تنفيذ بعض المشروعات البسيطة، كما استطاعت الدولة أن تعد أول ميزانية رسمية للبلاد عام ١٣٦٧ - ١٣٦٨هـ. ومنذ عام ١٣٧٠هـ بدأت عائدات الدولة من البترول في التزايد حيث ارتفعت إلى حوالي ٣٤١ مليون دولار في عام ١٣٧٥هـ (عيسى، دون تاريخ) مما أدى إلى حدوث توسع كبير في إنشاء التجهيزات الأساسية والخدمات الصحية والتعليمية.

● الفترة الثانية: وهي الفترة من عام ١٣٧٨هـ وحتى عام ١٣٩٠هـ (١٩٥٨ - ١٩٧٠م):

بعد التوسع في برامج ومشروعات الحكومة كنتيجة لزيادة عائدات البترول تم إعادة تنظيم مجلس الوزراء سنة ١٣٧٧هـ (١٩٥٨م) ليواكب التطورات الحديثة في المملكة. وكنتيجة لتوسع الدولة في الإنفاق تم إنجاز مشروعات مهمة على مستوى البنية الأساسية والتعليم والصحة. إلا أن التنمية تركزت في المدن مما أدى إلى هجرة متواصلة من الريف والبادية إلى المدينة.

وقد استفادت منطقة عسير من التطور الذي أحرز في مجال التنمية خلال هذه الفترة. فمثلاً تم افتتاح ٥٣ مدرسة ابتدائية للبنين و ٢١ مدرسة متوسطة وثانوية، كما بلغ عدد مدارس البنات الابتدائية عام ١٣٨٩هـ حوالي ٢٣ مدرسة. وفي مجال الخدمات الصحية كان هناك خمسة مستشفيات و ٦٨ مركزاً صحياً في الفترة نفسها (Al-Kahtani, 1988).

● الفترة الثالثة: وهي الفترة من ١٣٩٠ - ١٤٠٥ هـ (١٩٧٠ - ١٩٨٥ م):

تشمل هذه الفترة سنوات خطط التنمية الثلاث الأولى (١٣٩٠ - ١٤٠٥ هـ)، حيث شهدت خلالها الحياة الاقتصادية والاجتماعية تحولات جذرية. فخلال هذه الفترة بلغ الإنفاق الحكومي حوالي ٢٠٠٠ بليون ريال (خطة التنمية الأولى ٨٠ بليون ريال، خطة التنمية الثانية ٦٨٤ بليون ريال وخطة التنمية الثالثة ١٢٠٩ بلايين ريال) أنفق معظمها على توفير وتحسين الخدمات والمرافق العامة وتطوير واستكمال التجهيزات الأساسية وتدعيم الزراعة والإنتاج الزراعي.

وما يجدر ذكره أن التنمية على المستوى التنفيذي اتسمت بالقطاعية حيث انفرد كل قطاع بمسئولية تطوير قطاعه مستقلاً عن غيره من القطاعات. وكذلك اتجه الأهالي إلى زيادة اعتمادهم على الدولة في الحصول على احتياجاتهم وحل مشكلاتهم وزيادة اعتمادهم على القوى العاملة الأجنبية لأداء أعمالهم مما أدى إلى ضعف مشاركة الأهالي الحقيقية في القوى العاملة المنتجة، وهنا أصبح دور المؤسسات الحكومية المختلفة مساعدة الأهالي بالمحافظة على تراثهم الحضاري وهذا بدوره سيساعدهم على إدارة شؤونهم ومصادرهم كما في السابق وليؤدي على الإبقاء على هيكلة البناء الاجتماعي الريفي (المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، ١٩٨٤، ص ٧)، بالإضافة إلى ذلك فقد ظهرت إلى الوجود ظاهرة تفتت القرى والهجر ونتج عن ذلك ظهور قرى وهجر صغيرة الحجم مما زاد من أعباء تكلفة الخدمات. ونتيجة للاهتمام بتنمية المدن زادت الفجوة بين تطور المدينة وتطور القرية مما أدى إلى زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة. ألا إن ارتباط سكان الريف بمنطقة عسير بقراهم وهجرهم قلل من فرص هجرتهم الدائمة إلى مدن مثل أبها وخميس مشيط. فعلى سبيل المثال أبرزت ٤٣٣ قرية في عسير هجرة يومية مؤقتة من القرى إلى المدن وبالعكس (المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، ١٩٨٤، ص ٣٠ - ٣). ويوضح الملحق رقم (١) منجزات خطط التنمية الثلاث الأولى على مستوى منطقة عسير.

من الملحق رقم (١) يمكن ملاحظة الزيادة الهائلة في الخدمات التعليمية والصحية والاتصالات . ويمكن تقسيم هذا التطور إلى نوعين من المتغيرات .

(١) متغيرات بنيوية (Structural Variables).

(٢) متغيرات ناتجة (Sequential Variables).

المتغيرات البنيوية هي متغيرات البنية الأساسية التي قامت الدولة بتوفيرها خلال مدة زمنية معينة . أما المتغيرات الناتجة فهي تعبير عن استجابة السكان للمتغيرات البنيوية . فعلى سبيل المثال تعتبر مباني المدارس والمستشفيات متغيرات بنيوية . أما أعداد طلاب المدارس والمرضى فهي متغيرات ناتجة وهي بالتالي مؤشرات التغيير. (Harvey and Bhardwaj, 1973).

ومن الملحق نفسه نلاحظ أن نسبة الزيادة في تعليم البنات كانت أكثر من نسبة الزيادة في تعليم البنين بكل من المتغيرات البنيوية والناتجة وذلك لأن تعليم البنات لم يكن مؤسساً كما كان الحال في تعليم البنين . فعلى سبيل المثال كان عدد مدارس البنين في سنة ١٣٩٠ حوالي ١٧٦ مدرسة بينما بلغ عدد مدارس البنات ٣٤ مدرسة .

أما بالنسبة للمرافق الصحية فإن الأرقام القياسية تشير إلى أن نسب الزيادة في عدد المراجعين كمتغير ناتج تفوق كثيرا نسب الزيادة في المتغيرات البنيوية مثل عدد المراكز الصحية والمستشفيات وغيرها وهذا يؤكد حاجة المنطقة لمزيد من المرافق العامة .

● الفترة الرابعة: وهي التي بدأت منذ عام ١٤٠٥هـ، وحتى عام ١٤١٠هـ
(١٩٨٥ - ١٩٩٠):

ركزت خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ - ١٤١٠) على التنمية الإقليمية ومحاوله إيجاد نوع من التوازن بين جميع مناطق المملكة . وقد أكدت كذلك على التوسع في تطبيق نظام

مراكز النمو. ففيما يخص القرى ركزت الخطة على إنشاء مجمعات قروية ووضعت معايير خاصة لهذا الغرض وقد أنيطت مهام معينة لكل مجمع قروي (وزارة الشؤون البلدية والقروية، دون تاريخ، لائحة تنمية وتطوير قرى المملكة ولوائحها الداخلية).

التوزيع المكاني لقرى وادي تندحة:

عند تفحص خارطة توزيع قرى وادي تندحة (خارطة رقم ٢) يبرز السؤال التالي: هل تنتمي قرى وادي تندحة من خلال المسافات فيما بينها إلى المجتمع نفسه. ويمكن وضع السؤال على الشكل التالي: عند إنشاء القرى الجديدة والهجر هل وضع عنصر المسافة فيما بين مجموع القرى في الحسبان؟ وللإجابة عن السؤال السابق فقد تم استعمال أسلوب تحليل التباين (Analysis of variance) والذي تمثله المعادلة التالية (Hammond and Mcgullagh, 1975):

$$H = \frac{12}{N(N+1)} \sum \frac{R^2}{n} - 3(N+1)$$

H تمثل قيمة التباين .

N عدد حالات الظاهرة المدروسة .

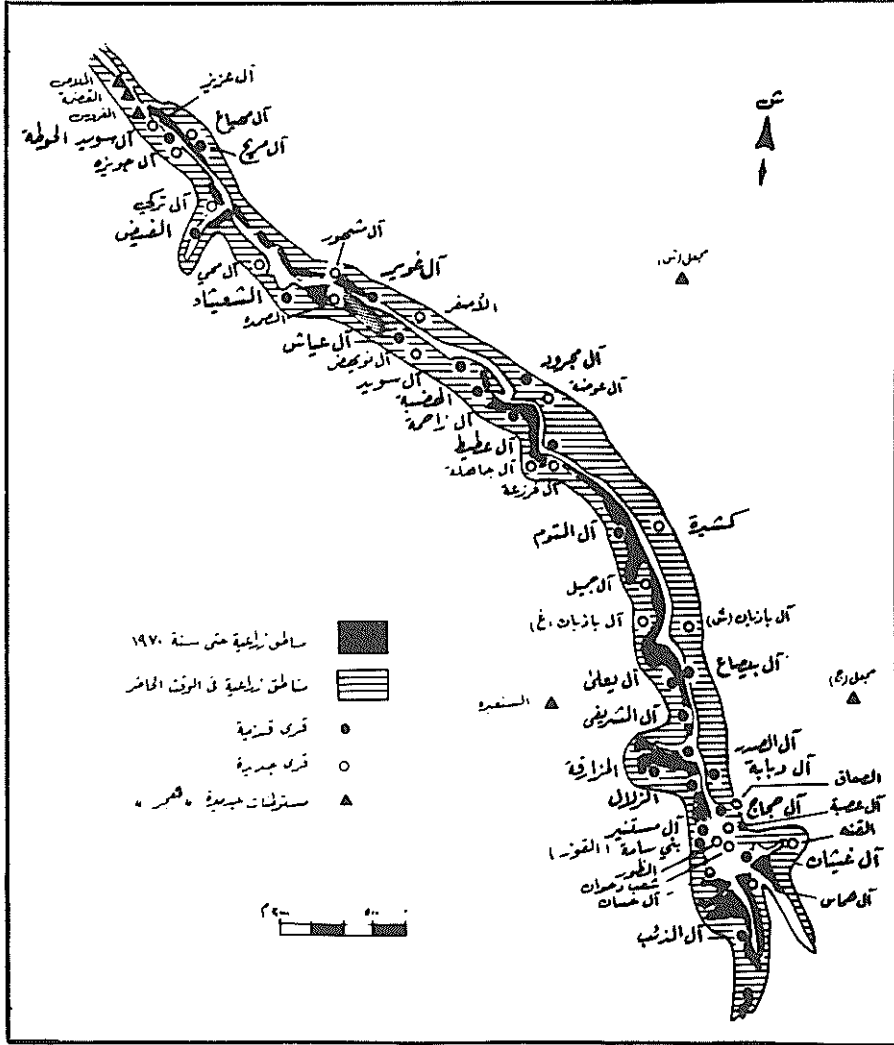
R² مربع مجموع درجات كل مجموعة من الظاهرة .

R مجموع الرتب في العينة .

n عدد القيم في كل عينة .

k عدد العينات في الدراسة .

خارطة رقم (٢)
توزيع القرى واستخدام الأراضي في منطقة وادي تندحة



في البداية وُحِّدَت المسافة التي تفصل بين كل قريتين متجاورتين من مجموعات القرى الثلاث: القرى القديمة، القرى الجديدة، والهجر. وبعد ذلك تم تصنيف تلك المسافات إلى درجات (Ranks) حيث أعطيت المسافة ١٠٠م الدرجة (١) وبناءً على هذا فالمسافة بين أي قريتين تبلغ ١٢٥٠م تكون درجتها ١٢,٥. وهكذا في بقية القرى. ويوضح الملحق رقم (٢) المسافات بين القرى والدرجات.

لقد وجدت قيمة التباين بين مسافات القرى القديمة والجديدة والمسافات بين القرى القديمة والهجر والمسافات بين القرى الجديدة والهجر (الجدول رقم ١).

الجدول رقم (١)
تحليل التباين بين مسافات القرى

متغيرات داخلية في تحليل التباين	مجموع الدرجات	قيمة التباين	درجة الحرية	درجة الثقة	قيمة القائمة الإحصائية	الدلالة
مسافات بين قرى قديمة مسافات بين قرى جديدة	٢٠٧,٠ ٢٦٩,٥	١٣٢-	١-٥٠ ٤٩	٠,٠٥	٦٧,٥	غير دالة
مسافات بين قرى قديمة مسافات بين هجر	٢٠٧,٠ ٢٢٢,٠	١١٩	١-٢٨ ٢٧	٠,٠٥	٤٠,١	دالة
مسافات بين قرى جديدة مسافات بين هجر	٢٦٩,٥ ٢٢٤,٠	١٩-	١-٣٥ ٣٤	٠,٠٥	٤٣,٨	غير دالة

من الجدول السابق يتضح أن قيمة التباين بين مسافات القرى القديمة والقرى الجديدة غير دالة. وهذا بدوره يمكن أن يفسر على أن الانتقال مكانياً من القرى القديمة إلى القرى الجديدة تم بدون النظر إلى المسافة حيث إن القرى الجديدة ما هي إلا مستوطنات انفصلت عن القرى الأم ولهذا فإنها ليست ببعيدة عنها. وقد تم هذا

الانفصال من الضفة الغربية للضفة الشرقية للسهل الفيضي لوادي تندحة، بل إن الانقطاع الواضح قد لا يرى في بعض الأحيان لأن قطع الأراضي الواصلة يمكن ملاحظة أنه قد تم استعمالها للمباني أو الزراعة . وما تجدر ملاحظته أن نسبة ٧٣٪ من القرى القديمة واقعة غرب مجرى الوادي و ٢٣٪ شرقه بينما هناك ٥٠٪ من القرى الجديدة على كل من جانبي الوادي .

يلاحظ أن قيمة التباين بين القرى الجديدة والهجر هي أيضا غير دالة لأن أربع هجر تم توقيعها بجانب قرى جديدة على مجرى الوادي ويبدو أن هناك اختلاطا عمرانيا بين القرى الجديدة والهجر حتى لتبدو وكأنها وحدة واحدة في منطقة شمال الوادي الأقصى .

أما بالنسبة لقيمة التباين بين مسافات القرى القديمة والهجر فإنها الوحيدة الدالة وهذا يفسره بعد الهجر عن القرى القديمة . فقد حرص سكان القرى القديمة على التوسع ضمن أراضيهم المعروفة منذ زمن وهذا بدوره أدى إلى أن يحرص سكان الهجر على الاستيطان في مناطق هامشية غير مملوكة من قبل سكان القرى القديمة وذلك للتقليل من احتمالات الاحتكاك مع السكان القدامى . ففي شمال الوادي هناك (٤٣٪) من الهجر أما المناطق الواقعة خارج مجرى ذلك الوادي في الشرق والغرب فكان نصيبها ٤٣٪ من تلك الهجر . وأنشئت قرية واحدة فقط أو ١٦٪ من الهجر بالقرب من قرى الوادي .

انتشار القرى الجديدة:

من الملاحظ أن عملية التوسع والانتقال من القرى القديمة قد تمت على جانبي الوادي منها ١١ قرية أو ٤٧٪ في الجانب الشرقي و ١٢ قرية أو ٥٣٪ في الجانب الغربي . وقد صاحب عملية إنشاء قرى جديدة مسميات جديدة للقرى الجديدة وقد حمل المسمى الجديد لقرية من القرى الجديدة اسم كبير العائلة أحيانا . وفي بعض الأحيان حافظ أهالي القرية الجديدة على مسمى قريتهم القديمة ولكن أضافوا إليه مسميين شرقا أو غربا للتدليل على المواقع للشرق أو الغرب من مجرى الوادي . ولتحليل عملية التوسع

والانتقال إلى قرى جديدة فقد تم قياس المسافة بين الخط الذي ينصف الوادي إلى نصفين وكل من القرى القديمة والجديدة والهجر والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٢)

أبعاد القرى والهجر عن منتصف مجرى الوادي

متوسط المسافة بين كل مجموعة (كم)	متوسط المسافة (كم) عن منتصف مجرى الوادي	مجموعة القرى
٠,٣٧	٠,١٨	القرى القديمة
٠,٩٦	٠,٤١	القرى الجديدة
٣,٧٠	١,٦٧	الهجر

يوضح الجدول السابق أن القرى القديمة كانت لاصقة بمجرى الوادي حيث إن متوسط مسافتها عن هذا المجرى هي ١٨ , ٠ كم أما متوسط المسافة بين تلك القرى وبعضها فهو ٢٧ , ٠ كم وهذا يؤكد تقاربها لأنها قرى تم بناؤها منذ زمن بعيد وكانت متطلبات الأمن وصلة القرابة تتطلب قرباً في المكان أيضاً .

بالنسبة للقرى الجديدة فإن متوسط المسافة بينها وبين مجرى الوادي زاد ليصبح ٤١ , ٠ كم وذلك لأنها أنشئت على ضفتي الوادي ولكن إلى الشرق وإلى الغرب بعيداً عن القرى القديمة . زيادة المسافة بين القرى الجديدة ومنتصف الوادي أدى إلى زيادة متوسط المسافة بينها (٩٦ , ٠ كم) .

أما الهجر فقد وصل متوسط مسافتها عن منتصف مجرى الوادي إلى ١,٦٧ كم وذلك لأن أربعاً منها بنيت بعيداً عن ذلك المجرى أما الثلاث الأخرى فقد بنيت قريباً من المجرى ولكن في مناطق شالية هامشية . ونظراً لذلك فإن متوسط المسافة بين الهجر وصل إلى ٣,٧٠ كم .

وتوضح الخارطة رقم (٣) عملية انتشار القرى الجديدة إلى مواقعها من قرى رئيسية ، كما يوضح الجدول رقم (٣) مساهمة كل قرية في عملية الانتشار هذا ومنه نرى أن قرية آل التوم وحدها شاركت بـ ٢٦٪ من عملية انتشار القرى الجديدة .

أما قريتا آل غيثان وآل عياش فقد شارك كل منهما بـ ١٧٩٤٪ من عملية الانتشار. ومن القرى القديمة التي شاركت في تلك العملية فهي آل سويد الحوطة وآل الحجاج حيث كان نصيب كل منهما ١٣٪ و ٩٪ على التوالي. وهناك أربع قرى قديمة شارك كل منها بـ ٤٪ في عملية الانتشار وهي بني سام وآل زاحمة والشعيثاء والفيض. أما بقية القرى القديمة فلم ينبثق عنها أي قرية جديدة. إن القرى القديمة التي انبثق عنها قرى جديدة تتميز بأن عدد سكانها أكثر من سكان القرى القديمة الأخرى أو أن مساحة الأراضي التي يملكها سكانها أكثر من مساحة أراضي القرى الأخرى مما سمح لسكانها بالانتقال إلى قرى جديدة. إلا أنه يمكن القول: إن تبعثر سكان الريف يبرز بعض المشكلات منها:

- ١ - زيادة تكاليف مد الطرق والخدمات العامة.
- ٢ - معاناة بعض العائلات من الوحدة والانفرادية (Chisholm, 1970, p.12).

الجدول رقم (٣)

مساهمة قرى وادي تندحة في عملية انتشار القرى الجديدة

القرية	عدد القرى المنتشرة	نسبة القرى المنتشرة
١ - آل غيثان	٤	١٧,٤
٢ - بني سام	١	٤,٣
٣ - آل حجاج	٢	٩,٠
٤ - آل التوم	٦	٢٦,٠
٥ - آل زاحمة	١	٤,٣
٦ - آل عياش	٤	١٧,٤
٧ - الشفاء	١	٤,٢
٨ - الفيض	١	٤,٣
٩ - آل سويد الحوطة	٣	١٣,٠
المجموع	٢٣	١٠٠

تنمية الخدمات العامة في منطقة تنحدة:

من أبرز سمات التنمية في المملكة العربية السعودية الاهتمام الكبير بالإنسان السعودي وتحقيق طموحاته وتلبية احتياجاته وتحسين مستوى معيشته باعتباره الهدف الأسمى للتنمية بصفة عامة وفي هذه البلاد بصفة خاصة. كما أولت خطط التنمية اهتماما كبيرا بجميع الجوانب والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية في جميع مناطق المملكة مما أدى إلى تحقيق قدر كبير من التقدم والتطور الاقتصادي وتوفير الرعاية والرفاهية الاجتماعية لغالبية سكان المملكة.

فقد أكدت خطط التنمية على أهمية مساعدة كل مناطق المملكة لتطوير إمكانات النمو الموجودة بها وتزويدها بالخدمات الحكومية من أجل تحقيق تحسن كبير في رفاهية المواطنين، وتوزيع ثمار النمو الاقتصادي على جميع قطاعات السكان. فمن أهداف التنمية الاقليمية في المملكة «مساعدة المناطق - خاصة المناطق الريفية - على تنمية أوجه نشاطها الإنتاجي التي تمكنها من الاحتفاظ بأكبر عدد ممكن من سكانها، وتوسعة نطاق توزيع الخدمات لمساعدة المجتمعات التي تتوافر لديها إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي» (وزارة التخطيط، خطة التنمية الثالثة، ١٤٠٠هـ، ص ١٠٥).

إن توفير وتطوير الخدمات العامة مطلب وغاية تسعى الدولة إلى تحقيقها لتلبية احتياجات المواطنين المعنوية والمادية والروحية. فتوفير الخدمات العامة كان هدفا دائما تسعى خطط التنمية لتحقيقه «فهناك مبدأ عام - كسياسة عامة للدولة - بأن كل المواطنين السعوديين في مناطق المملكة - بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه - ينبغي أن يتمتعوا بكافة الخدمات الحكومية الضرورية» (وزارة لتخطيط، خطة التنمية الخامسة، ١٤١٠هـ، ص ٩٢).

يعتبر التوسع في توفير الخدمات العامة من أهم المرتكزات الرئيسية في عملية التخطيط للتنمية الشاملة. فالخدمات هي عصب التنمية الناجحة وعمودها الفقري، والتوسع في توفيرها يساعد على تحقيق النجاح لمشروعاتها وبرامج خططها، وبالتالي بلوغ أهدافها الرئيسية.

شهدت منطقة تندحة منذ توحيد المملكة - رغم أنها كانت تمثل منطقة من أقاليم العزلة التاريخية - تغيرات تنموية كبيرة خاصة منذ أوائل التسعينات الهجرية عند بدء تنفيذ أول خطة تنمية في المملكة في عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م). ويوضح الملحق رقم (٣) تنمية الخدمات العامة في منطقة تندحة منذ ١٣٥١هـ، إلى عام ١٤١١هـ (١٩٣٢ - ١٩٩٠م). فخلال الفترة من تاريخ توحيد المملكة عام ١٣٥١هـ إلى عام ١٣٧٨هـ، أي خلال ٢٧ سنة لم يتم افتتاح أي خدمة عامة في المنطقة، على الرغم من أنه تم افتتاح أكثر من ٤٧ مدرسة ابتدائية ومتوسطة في منطقة عسير خلال هذه الفترة (Al-Kahtani, 1988). وقد كانت المنطقة تعتمد على مدينة خميس مشيط في الحصول على الخدمات الضرورية. لم يكن اقتصاد المملكة خلال هذه الفترة قادراً على التوسع في توفير الخدمات العامة، حيث كان التركيز منصباً على المدن الرئيسية في البلاد نظراً للكثافة السكانية ولحاجتها الملحة ولاعتبارات أخرى.

وخلال الفترة من عام ١٣٧٨هـ إلى ١٣٩٠هـ (١٩٥٨ - ١٩٧٠م) تم افتتاح أول خدمة حكومية في المنطقة متمثلة في الخدمات التعليمية، بدأت بثلاث مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة للبنين، ويرجع ذلك إلى التحسن في اقتصاد المملكة والزيادة المنتظمة في إيرادات البترول خلال هذه الفترة. كما يمكن ملاحظة أن الدولة ركزت خلال هذه الفترة على التوسع في إنشاء مدارس البنين ومحاولة نشرها في مختلف المناطق، نظراً لحاجة المملكة إلى الكوادر الفنية المتعلمة.

خلال فترة خطط التنمية الثلاث الأولى (١٣٩٠ - ١٤٠٥هـ) تم توفير عدد من الخدمات الأساسية في منطقة تندحة مما ساعد على تحقيق تقدم كبير في مجال رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة لمعظم السكان. وفي هذه الفترة تم افتتاح ١٩ خدمة عامة في منطقة تندحة، منها ١٢ مدرسة للبنين والبنات، كانت كما يلي: ست مدارس ابتدائية، أربع للبنات، واثنان للبنين، وأربع مدارس متوسطة، منها اثنتان للبنين واثنان للبنات، ومدرستان ثانويتان للبنين والبنات. كما تم افتتاح ثلاثة مراكز رعاية صحية أولية، وإمارة، ومركز تنمية اجتماعية، وفرع بلدية، ومكتب بريد.

يرجع التقدم الكبير في مجال توفير الخدمات العامة إلى الزيادة الكبيرة في إيرادات الدولة من النفط خلال هذه الفترة إذ ارتفعت من حوالي ٥ بلايين ريال عام ١٣٩٠/٨٩هـ، إلى حوالي ٣٢٥ بليون ريال عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ، (وزارة التخطيط، ١٤٠٧هـ). وقد ساعد هذا النمو الكبير في الإيرادات على التوسع في برامج ومشروعات التنمية، حيث وصل أثر هذا التطور إلى كل جزء من أجزاء المملكة فخلال فترة خطط التنمية الثلاث الأولى تم افتتاح أكثر من ٦ أمثال ما تم افتتاحه من خدمات في الفترة ما بين ١٣٥١هـ إلى ١٣٩٠هـ، أي خلال ٣٩ عاماً.

أما الفترة من ١٤٠٥ إلى ١٤١١هـ، فقد شهدت إحداث خدمة عامة واحدة فقط، وهي مدرسة ثانوية للبنين. ويعود هذا التراجع في عملية تنمية الخدمات العامة إلى انخفاض عائدات النفط مما أثر على مسيرة التنمية، حيث تم تأجيل وإبطاء بعض برامجها. فقد أدى الانخفاض الكبير في عائدات النفط إلى ظهور عجز كبير في الموازنة العامة، وبلغ هذا العجز ذروته في عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ، عندما شهدت الميزانية العامة عجزاً بلغ ٦٩ بليون ريال (خطة التنمية الخامسة ١٤١٠هـ، ص ٥٩). ومع انخفاض عائدات النفط خلال فترة خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ - ١٤١٠هـ). انخفض حجم نفقات التنمية، فقد كانت الخطة تتوقع إنفاق ٥٠٠ بليون ريال على التنمية المدنية، ولكن الإنفاق الفعلي بلغ حوالي ٣٢٤ بليون ريال، أو حوالي ٦٥٪ مما خصص للإنفاق (وزارة التخطيط، خطة التنمية الخامسة، ١٤١٠هـ، ص ٦٥).

التنمية المكانية للخدمات العامة:

سبقت الإشارة إلى أن تنمية الخدمات العامة في منطقة تندحة نمت بشكل بطيء حتى عام ١٣٩٠هـ، عندما بدىء في تنفيذ خطة التنمية الأولى، ثم ارتفع عدد الخدمات العامة بشكل كبير خلال فترة تنفيذ خطط التنمية الثلاث الأولى (١٣٩٠ - ١٤٠٥هـ). وفي الوقت الحاضر يوجد في منطقة تندحة ٢٤ خدمة عامة. منها ١٧ مدرسة للبنين والبنات، وثلاثة مراكز رعاية صحية أولية، وإمارة، ومركز تنمية اجتماعية، وفرع بلدية، ومكتب بريد.

أبرز الملحق رقم (٤) والخارطة رقم (٤) التطور المكاني للخدمات العامة في منطقة تندحة. ويمكن ملاحظة أن أول خدمة عامة تفتتح في المنطقة كانت مدرسة ابتدائية للبنين عام ١٣٧٩هـ (١٩٥٨م) في قرية آل حجاج التي تعتبر أكبر قرية. وقد تم إنشاؤها بعد ٢٥ سنة من افتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنين في منطقة عسير عام ١٣٥٤هـ. وبعد سنتين من افتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنين في المنطقة تم افتتاح مدرسة أخرى في قرية الهضبة في الشمال الغربي لخدمة القرى المتناثرة في هذا الجزء.

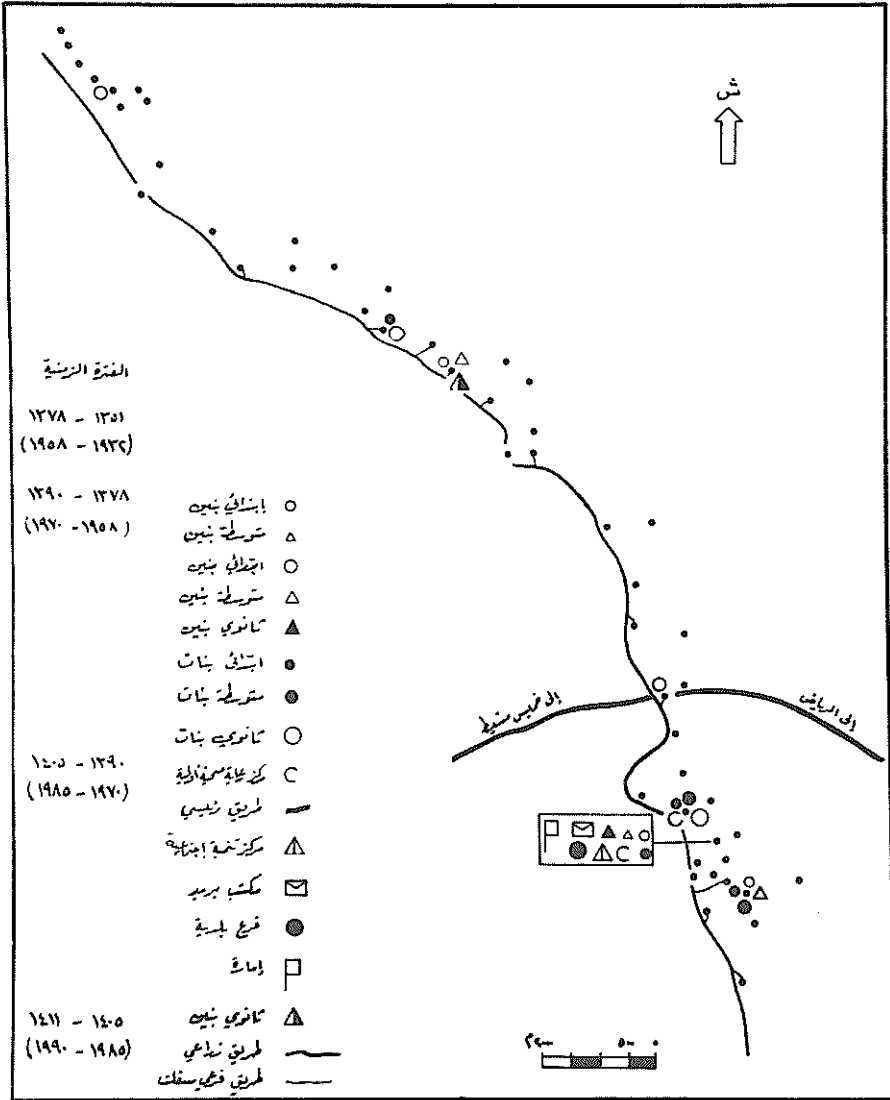
افتتحت أول مدرسة متوسطة للبنين في المنطقة عام ١٣٨٥هـ، في قرية آل حجاج لخدمة الطلاب المتخرجين من المدرسة الابتدائية القائمة في القرية، جاءت هذه الخدمة بعد ١٦ عاما من افتتاح أول مدرسة متوسطة في مدينة أبها عام ١٣٦٩هـ. وفي نهاية عقد الثمانينات الهجرية تم افتتاح مدرسة ابتدائية للبنين في قرية غيثان والتي لا تبعد كثيرا عن قرية آل حجاج (٧كم). وهذه بها مدرسة ابتدائية. كان الهدف من افتتاح مدرسة قرية غيثان لخدمة قرى آل عجير التي تتمتع بكثافة سكانية وأهمية اجتماعية.

وبنهاية عقد الثمانينات الهجرية لم يكن في المنطقة من خدمات إلا الخدمات التعليمية للبنين، التي أصبحت في متناول معظم سكان المنطقة، ويرجع هذا إلى سياسة التعليم في المملكة في إتاحة هذا النوع من التعليم لكل من بلغ سن التعليم عن طريق إنشاء المدارس في القرى الصغيرة والمقاربة (الحقيل، ١٤٠٤هـ، ص ٢٥٣).

خلال فترة خطة التنمية الأولى (١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ) لم يتم افتتاح أي مدرسة جديدة للبنين، ولكن خلال تنفيذ خطة التنمية الثانية (١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ) تم إحداث ثلاث مدارس للبنين عام ١٣٩٨هـ، منها مدرستان ابتدائيتان في كل من قرية آل يعلى، وقرية الحوطة. وتقع هاتان القريتان في مناطق تجمع قروي كثيف، كما أن قرية الحوطة محاطة بهجر بدوية حديثة تحتاج إلى هذه الخدمة. وفي عام ١٣٩٩هـ تم افتتاح ثاني مدرسة متوسطة للبنين. وقد أحدثت بعد ١٤ عاما من افتتاح أول مدرسة متوسطة في

خارطة رقم (٤)

التوزيع المكاني للخدمات العامة في منطقة وادي تندحة خلال الفترة من ١٣٥١ إلى ١٤١١هـ



المنطقة، وقد تم افتتاحها في قرية الهضبة التي توجد بها مدرسة ابتدائية منذ عام ١٣٨١هـ، وقبل ذلك كان الطلاب المتخرجون من هذه المدرسة يقطعون حوالي ١٧ كم للالتحاق بالمدرسة المتوسطة في قرية آل حجاج.

خلال تنفيذ خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ) أنشئت أول مدرسة ثانوية للبنين عام ١٤٠٠هـ، في قرية آل حجاج بالإضافة لمدرسة متوسطة أنشئت عام ١٣٨٥هـ، وقبل ذلك كان الطلاب الذين يرغبون الالتحاق بالتعليم الثانوي يذهبون إلى مدينة خميس مشيط التي تبعد أكثر من ٣٠ كم. وقد افتتحت ثالث مدرسة متوسطة للبنين عام ١٤٠٣هـ، في قرية غيثان لخدمة خريجي المرحلة الابتدائية في هذه القرية والقرى المحيطة بها.

كانت آخر خدمة عامة تقدم في المنطقة هي مدرسة ثانوية للبنين في قرية الهضبة عام ١٤٠٩هـ، وتتوفر هذه الخدمة المهمة في هذا الجزء من المنطقة أصبح التعليم الثانوي في متناول معظم السكان، بعد أن كان الطلاب يقطعون أكثر من ١٧ كم للوصول إلى أقرب مدرسة ثانوية في قرية آل حجاج.

تعود بداية التعليم الابتدائي للبنات في المنطقة إلى سنة ١٣٩٣هـ، عندما افتتحت أول مدرسة ابتدائية في قرية آل الزلال، وقد جاء إحداثها بعد ١٢ عاما من بداية التعليم الابتدائي للبنات في منطقة عسير. ولعل من أسباب تأخير افتتاح مدارس للبنات حدائة هذا النوع من التعليم الذي تعود بدايته في المملكة إلى عام ١٣٨٠هـ، والحقيقة أن تعليم البنين قد سبق تعليم البنات بحوالي ٢٦ عاما (الحقيل، ١٤٠٤هـ، ص ٢١٤). خلال تنفيذ خطة التنمية الثانية تم إنشاء مدرستين ابتدائيتين جديدتين في المنطقة في كل من قرية غيثان في سنة ١٣٩٥هـ، وفي قرية آل نويهض في سنة ١٣٩٧هـ لخدمة مجموع القرى المحيطة بهاتين القريتين، أما قرية آل نويهض والقرى المحيطة بها فكانت شبه معزولة من هذه الخدمة لبعدها عن أقرب مدرسة ابتدائية في قرية الزلال.

أثناء تنفيذ خطة التنمية الثالثة افتتحت أربع مدارس للبنات توزعت كما يلي :
مدرسة ابتدائية في قرية آل حجاج عام ١٤٠٢هـ رغم وجود مدرسة أخرى في قرية آل الزلال وهذه لا تبعد عن آل حجاج سوى ٣ كم ، ولكن بسبب كثافة سكان آل حجاج ووجود عدد من الخدمات فيها استطاع أهلها أن يحصلوا على هذه الخدمة . وفي عام ١٤٠٠هـ تم افتتاح أول مدرسة متوسطة للبنات في قرية آل الزلال . وفي عام ١٤٠٣هـ تم إحداث مدرسة متوسطة ثانية في قرية غيثان والتي لا تبعد كثيرا عن المتوسطة الأولى الواقعة في قرية آل الزلال ، وكان من الأجدى افتتاحها في قرية آل نويهض لخدمة المدرسة الابتدائية الموجودة بها منذ عام ١٣٩٧هـ والتي تبعد عن متوسط آل الزلال بأكثر من ١٥ كم . وقد شهد عام ١٤٠٤هـ بداية التعليم الثانوي للبنات في منطقة تندحة عندما تم افتتاح أول مدرسة ثانوية في قرية آل الزلال إلى جانب مدرسة متوسطة أحدثت عام ١٤٠٠هـ .

بالنسبة إلى الخدمات الصحية في منطقة تندحة فقد كانت بدايتها متأخرة بشكل كبير . فحتى عام ١٣٩٢هـ ، كان سكان المنطقة يعتمدون على مدينة خميس مشيط للحصول على تلك الخدمات . إلا أنه في تلك السنة قدمت الخدمات العلاجية للمنطقة عن طريق الوحدة الصحية الموجودة في مركز التنمية الاجتماعية الواقعة في قرية آل حجاج والتي تم افتتاحها في ذلك العام ، كانت خدمات هذه الوحدة تقدم بصورة محدودة نظرا لتواضع إمكاناتها البشرية والمادية . ومن بداية خطة التنمية الثالثة في عام ١٤٠٠هـ حصلت قفزة كبيرة بالنسبة للخدمات الصحية في المملكة ، فقد انتشر مفهوم الرعاية الصحية الأولية وأعيد تنظيم وتوسعة الشبكة القائمة لتصبح شبكة جديدة لمراكز الرعاية الصحية الأولية لتقدم خدمات ذات فاعلية (وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢٨٧) .

خلال تنفيذ خطة التنمية الثالثة افتتح مركزان للرعاية الصحية الأولية في المنطقة مما ساعد على تحسن مستواها . وفي عام ١٤٠٢هـ افتتح مركز رعاية صحية أولية في قرية آل نويهض لخدمة القرى المحيطة بها والتي كانت تواجه صعوبة في الحصول على

الخدمات الصحية في المركز الصحي الواقع في قرية آل حجاج وعلى بعد ١٨ كم. وفي عام ١٤٠٤هـ تم إنشاء مركز رعاية صحية أولية في قرية آل الزلال لخدمة هذه القرية والقرى المحيطة بها، وموقع هذا المركز لا يبعد أكثر من كيلومتر عن أقرب مركز صحي له في قرية آل حجاج، ولكن التنافس الشديد بين القرى للحصول على الخدمات العامة أدى في أحيان كثيرة إلى تمركز الخدمات في مواقع غير مناسبة.

الخدمات العامة الأخرى التي تتميز بمواقعها المركزية وبترتيب أعلى في تقديم الخدمات دخلت المنطقة حديثاً ومازال عددها محدوداً باستثناء مركز التنمية الاجتماعية الذي تم افتتاحه في المنطقة منذ عام ١٣٩٢هـ في قرية آل حجاج التي تعتبر أكبر قرية في المنطقة من حيث عدد السكان والمساحة وقد قدم المركز خدمات مهمة من خلال برامجها المتعددة ويعتبر المركز الوحيد في منطقة عسير، وقد افتتح أول الأمر في مدينة خميس مشيط عام ١٣٨٢هـ، وبعدما توسعت المدينة وأصبحت تقدم خدمات على مستوى أفضل تم نقله إلى منطقة تندحة للمساعدة في تنميتها لكونها من المناطق المعزولة على الرغم من قربها من المناطق الحضرية في منطقة عسير. وفي عام ١٣٩٧هـ أسس مكتب بريد في قرية آل حجاج، وفي عام ١٣٩٩هـ تم افتتاح فرع لبلدية خميس مشيط في القرية نفسها أيضاً لتقديم خدمات محدودة. وقد تأسست إمارة تندحة عام ١٤٠٣هـ في قرية آل حجاج أيضاً لخدمة جميع القرى والتي كانت تخدم إدارياً من قبل إمارة خميس مشيط. وبإنشاء إمارة تندحة أصبحت المنطقة وحدة إدارية مستقلة لها شخصيتها المحلية المميزة.

التوزيع المكاني للخدمات العامة:

يوضح الملحق رقم (٥) والخارطة رقم (٥) التوزيع المكاني للخدمات العامة المتاحة حالياً في منطقة تندحة ويمكن ملاحظة مدى التباين بين أجزاء المنطقة في الحصول على الخدمات الأساسية مثل الخدمات التعليمية والصحية.

من خلال التوزيع الحالي للخدمات في المنطقة يمكن ملاحظة أن هناك تركيزاً شديداً في قرى الأجزاء الجنوبية الشرقية من المنطقة، وتلك القرى قريبة من بعضها

البعض ويمكن خدمة سكانها بسهولة من إحداهما. فعلى سبيل المثال يوجد في قرى آل حجاج وآل الزلال وغيثان ثلاث عشرة خدمة تعليمية وصحية وكلها تقع في دائرة قطرها كيلومتر واحد وهذا يشير إلى أن هذا الجزء يتمتع بسهولة ويسر الخدمات العامة مقارنة بالأجزاء الوسطى والشمالية الغربية من المنطقة والتي تتميز ببعدها النسبي عن الخدمات القائمة.

الخدمات التعليمية في وادي تندحة:

حظيت الخدمات التعليمية بنصيب وافر من الاهتمام وذلك من خلال تنفيذ الخطط الخمسية المختلفة. وقد حازت منطقة وادي تندحة على ٢٤ خدمة عامة منها ١٧ خدمة تعليمية أو ٧١٪ من جميع الخدمات الموجودة في عام ١٤١١هـ. ويوضح الملحق رقم (٦) الخدمات التعليمية في المنطقة عام ١٤١١هـ. وتتراوح هذه الخدمات بين مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية، منها ١٠ مدارس للبنين (٥٩٪) و٧ مدارس للبنات (٤١٪). أما المدارس الابتدائية فأكثرها توافراً حيث يوجد ٩ مدارس ابتدائية (٥٣٪) منها خمس مدارس للبنين وأربع للبنات، ويوجد خمس مدارس متوسطة منها ثلاث مدارس للبنين ومدرستان للبنات، أما المدارس الثانوية فهي اثنتان للبنين وواحدة للبنات. يبدو واضحاً أن فرص التعليم للذكور أكبر من فرص التعليم للإناث، ويتضح ذلك من خلال عدد الطلاب والطالبات في جميع المراحل. فهناك ٣٥٠٧ طلبة وطالبات، منهم ١٩٤٩ طالباً (٥٦٪) و١٥٥٨ طالبة (٤٤٪). ويبلغ عدد طلاب المرحلة الابتدائية ٢٢٤٧، أو ٦٤٪ من مجموع الطلبة والطالبات. بينما يبلغ عدد طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة ٧٨٠ طالباً وطالبة، أو حوالي ١٤٪ من مجموع الطلبة والطالبات. إن هناك اختلافاً في فرص التعليم للجنسين خاصة في المرحلة المتوسطة حيث تبلغ نسبة البنين ٥٥٪ أما البنات فنسبتهن ٤٥٪، ويبدو الفرق في المرحلة الثانوية أكبر فهناك ٦٩٪ بنين و ٣١٪ بنات.

لقد حظى قطاع التعليم بكافة مستوياته بأولوية واضحة في خطط وبرامج خطط التنمية في المملكة. فقد تضاعفت اعتمادات التعليم في خطط التنمية مما يعكس مدى

الاهتمام الكبير بهذا القطاع الهام، فبينما بلغت اعتمادات قطاع التعليم العام في خطة التنمية الأولى مبلغ ٥ آلاف مليون ريال، نجد أن هذه الاعتمادات قد بلغت في خطة التنمية الثالثة حوالي ٧٧ ألف مليون ريال، أي بزيادة قدرها ١٤٥٥٪، ثم ارتفعت هذه الاعتمادات إلى أكثر من ٨٥ ألف مليون ريال في خطة التنمية الرابعة. ولقد نتج عن هذا الاهتمام بالتعليم زيادة كبيرة في أعداد الطلبة والطالبات والمؤسسات التعليمية وهيئات التدريب. ويوضح الملحق رقم (٧) مدى التطور في الخدمات التعليمية لمنطقة تندحة.

ازداد عدد المدرسين في مدارس تعليم البنين في منطقة تندحة من ٦١ معلما عام ١٤٠٠هـ إلى ١١٤ معلما عام ١٤١١هـ، أي أن الزيادة قد بلغت حوالي ٨٧٪. كما ازداد عدد الفصول من ٤٩ فصلا عام ١٤٠٠هـ إلى ٨٢ فصلا عام ١٤١١هـ، أي بزيادة قدرها ٦٧٪.

وفي مجال تعليم البنات تحققت إنجازات واضحة، فخلال الفترة ١٤٠٨ - ١٤١١هـ لم تحصل زيادة في عدد المدارس، ولكن حصل تطور واضح في عدد الطالبات والفصول والمعلمات. فقد ازداد عدد الطالبات في جميع مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي من ١٢٥٨ طالبة عام ١٤٠٨هـ إلى ١٥٥٨ طالبة عام ١٤١١هـ، أي بزيادة قدرها حوالي ٢٤٪ وقد كانت نسبة الزيادة في عدد المتحقات بالمرحلة الابتدائية حوالي ١٨٪، بينما بلغت نسبة الزيادة في المرحلة المتوسطة حوالي ٣٥٪، والمرحلة الثانوية ٥٠٪، ويرجع ازدياد أعداد الطالبات المتحقات بالتعليم المتوسط والثانوي إلى زيادة الوعي بأهمية تعليم الفتاة في هاتين المرحلتين المتقدمتين. كما يلاحظ أن عدد المعلمات في جميع مدارس تعليم البنات قد ازداد من ٧٧ معلمة عام ١٤٠٨هـ إلى ٨٥ معلمة عام ١٤١١هـ أي بزيادة قدرها ١٠٪ كما ازداد عدد الفصول بشكل واضح في الفترة نفسها من ٥٤ فصلا إلى ٦٣ فصلا عام ١٤١١هـ، أي أن الزيادة قد بلغت حوالي ١٧٪.

هذه الزيادات في أعداد الطلبة والطالبات والمعلمين والمعلمات والفصول يعكس مدى التطور الحاصل في هذا المجال من الخدمات ومدى الاهتمام من قبل السكان

للاستفادة من هذه الخدمات التي أصبحت في متناول أغلب السكان . ويوضح الملحق رقم (٨) بعض المؤشرات العامة التي تبين مدى الاستفادة والفاعلية للخدمات التعليمية في المنطقة . ففي مجال تعليم البنين يمكن ملاحظة أن معدل ما تخدمه المدرسة الابتدائية من السكان الذكور يبلغ حوالي ١١٧ نسمة، والمتوسطة تخدم حوالي ١٨٦١ نسمة، والثانوية تخدم حوالي ٢٧٩٢ نسمة، وهذه المعدلات معقولة في منطقة ريفية تتميز بكثافة سكانية واضحة، ولكن هذه المعدلات لا تبين مدى سهولة استخدام هذه الخدمات بسبب تشتت المجموعات السكانية التي تخدمها وبسبب تركيز المدارس في قرى معينة . بالنسبة لمتوسط حجم المدارس من حيث عدد الطلاب في المنطقة يتضح أن المدارس الابتدائية أكبر حجما من المدارس المتوسطة والثانوية، فمتوسط حجم المدرسة الابتدائية للبنين يبلغ حوالي ٢٣٨ طالبا، بينما متوسط حجم المدرسة المتوسطة يبلغ حوالي ١٤٣ طالبا والمدرسة الثانوية حوالي ١٦٥ طالبا . ويمكن ملاحظة أن متوسط حجم المدرسة الابتدائية في هذه المنطقة الريفية كبير مقارنة بمتوسط حجم المدرسة الابتدائية على مستوى منطقة عسير والبالغ ١١٧ طالبا عام ١٤١٠هـ، وعلى مستوى المملكة فإن متوسط حجم المدرسة الابتدائية يبلغ حوالي ١٩١ طالبا عام ١٤١٠هـ . وهذا يشير إلى أن هذه المنطقة مازالت في حاجة إلى مدارس جديدة لتستوعب الأعداد المتزايدة من الملتحقين الجدد .

وعلى مستوى الفصول في منطقة تندحة يبلغ متوسط حجم الفصل في التعليم الابتدائي حوالي ٢٢ طالبا . وفي التعليم المتوسط حوالي ٢٥ طالبا، وفي الثانوي حوالي ٢٨ طالبا . وبالنسبة لمعدل المدرسين إلى الطلاب يبلغ المعدل على مستوى التعليم الابتدائي ١ : ١٨ والتعليم المتوسط ١ : ٢٤، والتعليم الثانوي ١ : ٢١، وتعتبر هذه المعدلات من أكبر المعدلات على مستوى منطقة عسير وعلى مستوى المملكة . ففي عام ١٤١٠هـ بلغ معدل المدرسين إلى الطلاب في التعليم الابتدائي على مستوى منطقة عسير ١ : ١٣، والمتوسط ١ : ١٣، والثانوي ١ : ١٤ . وعلى مستوى المملكة يبلغ معدل المدرسين إلى الطلاب في المرحلة الابتدائية ١ : ١٧، والمتوسطة ١ : ١٤، والثانوي ١ : ١٦ . وهذه المعدلات تدل على أن التعليم في منطقة تندحة يحتاج إلى مزيد من المعلمين في جميع المراحل .

أما في مجال تعليم البنات، فتشير البيانات الإحصائية إلى أن فرص تعليم البنات ليست في مستوى فرص تعليم الذكور. ويمكن ملاحظة أن معدل ما تخدمه مدارس تعليم البنات من السكان أكبر من مثيلاتها في تعليم الذكور، فمعدل ما تخدمه المدرسة الابتدائية من السكان الإناث يبلغ حوالي ١٥١٢ نسمة، والمدرسة المتوسطة تخدم حوالي ٣٠٢٤ نسمة، والمدرسة الثانوية تخدم حوالي ٦٠٤٨ نسمة. كما أن متوسط حجم مدارس تعليم البنات أعلى من مثيلاتها في تعليم الذكور، خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، حيث يبلغ متوسط حجم المدرسة الابتدائية للبنات حوالي ٣٦٥ طالبة والمدرسة المتوسطة حوالي ١٧٥ طالبة، أما حجم المدرسة الثانوية الوحيدة في المنطقة فيبلغ عدد طالباتها ١٥٠ طالبة. ويبلغ معدل المعلمات إلى الطالبات في المرحلة الابتدائية ١: ٢٠ والمتوسطة ١: ١٥ والثانوية ١: ١٥. أما بالنسبة لمتوسط حجم فصول تعليم البنات من حيث عدد الطالبات فهي أيضا أعلى من مثيلاتها في مدارس تعليم الذكور، فبلغ متوسط حجم الفصل في التعليم الابتدائي حوالي ٢٤ طالبة، وفي المرحلة المتوسطة ٢٧ طالبة، أما في المرحلة الثانوية فبلغ متوسط حجم الفصل ٢٥ طالبة.

إن هذه المؤشرات تدل على أن هناك تبايناً واضحاً في توزيع الخدمات التعليمية بين الذكور والإناث في المنطقة، كما تدل على أن فرص التعليم بالنسبة للبنين أفضل بكثير من مثيلاتها في تعليم البنات، ولعلاج هذا التباين نقترح زيادة فرص تعليم الفتاة في كافة المراحل التعليمية عن طريق توسعة المدارس القائمة وإحداث مدارس جديدة في مواقع مختارة بعناية من أجل خدمة أكبر عدد من السكان.

من خلال هذا الاستعراض يتضح أن الخدمات التعليمية القائمة في منطقة تندحة تستخدم بشكل فعال من قبل السكان، كما أن الخدمات القائمة تحتاج إلى مزيد من التوسع في مجال الفرص التعليمية خاصة في المراحل المتوسطة والثانوية للبنات.

وهناك حاجة إلى اعتماد أساليب تخطيطية دقيقة من أجل إعادة توزيع وإحداث مدارس جديدة في مواقع مناسبة لخدمة أكبر عدد من السكان. من الملاحظ في منطقة

تندحة أن هناك مدارس يتكدس فيها الطلاب والطالبات بشكل كبير، في حين أن هناك مدارس أخرى لا تستخدم بشكل فعال بسبب عدم صلاحية موقعها إذ أن بعض المدارس أسست لاعتبارات اجتماعية وليس على أساس تخطيطي سليم. كما أن بعض المدارس في المنطقة يعاني من نقص شديد في إمكاناتها المادية والبشرية مما يؤثر على العملية التعليمية.

أما بالنسبة لهيئة التدريس في مدارس المنطقة فإزال هناك حاجة إلى العودة التدريجية في وظائف التدريس خاصة بالنسبة لتعليم البنات، ففي مجال تعليم الذكور، تبلغ نسبة المعلمين السعوديين في المرحلة الابتدائية ٨٨٪، من مجموع المعلمين في هذه المرحلة، وفي المرحلة المتوسطة تبلغ النسبة حوالي ٦٨٪، وفي المرحلة الثانوية تبلغ النسبة حوالي ٦٣٪. أما في مجال تعليم البنات فإزال هناك حاجة إلى زيادة المعلمات السعوديات في جميع المراحل حيث تبلغ نسبة المعلمات السعوديات في المرحلة الابتدائية حوالي ٣٨٪ من مجموع المعلمات في هذه المرحلة، في حين لا توجد أي معلمة سعودية في المرحلة المتوسطة أو في المرحلة الثانوية.

الخدمات الصحية:

تقوم سياسة المملكة العربية السعودية على توفير أفضل الخدمات الصحية المجانية لجميع السكان في كافة المناطق. فهدف التنمية في القطاع الصحي «هو تحسين الظروف الصحية لجميع السكان عن طريق توفير الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية الشاملة في كافة أنحاء المملكة مع تحقيق التوزيع المتوازن الفعال لهذه الخدمات لتلبية احتياجات كافة المواطنين» (وزارة التخطيط، خطة التنمية الخامسة، ١٤١٠هـ، ص ٣٥٣). ولقد تحقق تقدماً كبيراً في الخدمات الصحية في المملكة خلال العقد الماضي، كما أدى التركيز على اعتبار الرعاية الصحية الأولية أساس تقديم الخدمات الصحية المتكاملة إلى تحسين مستوى الخدمات في المناطق الريفية.

تقوم ثلاثة مراكز صحية أولية بخدمة منطقة تندحة وقد تم تأسيس أول مركز صحي في المنطقة عام ١٣٩٢هـ أما المركزان الآخران فقد أنشئا في عامي ١٤٠٢هـ

و ١٤٠٤هـ. ومن الملاحظ أن المنطقة كانت تعاني من نقص شديد في الخدمات الصحية خلال عقد التسعينات الهجرية ولم يكن في المنطقة إلا مركز صحي واحد زود بطبيب وممرض. ولكن بعد افتتاح مركزين آخرين تحسنت الخدمات الصحية بشكل كبير خلال السنوات الماضية وأصبحت في متناول معظم السكان.

يوضح الملحق رقم (٩) الخدمات الصحية المتاحة حالياً في منطقة تندحة، ويمكن ملاحظة أن مجموع ما يخدمه المركز الصحي من السكان لا يزد عن ٤٠٠٠ نسمة، وهذا عدد معقول مقارنة بمتوسط ما يخدمه المركز الصحي من السكان في منطقة عسير والبالغ ٥٦٠٠ عام ١٤١٠هـ. يوجد في المنطقة أربعة أطباء عامون، إثنان منهم يعملان في مركز آل الزلال الصحي، بالإضافة لطبيب أسنان واحد وهناك ١١ ممرضا وممرضة وقابلة، نصفهم يعمل في مركز آل حجاج الصحي، ويتوافر ٧ فنيين أكثر من نصفهم يعمل في مركز آل الزلال الصحي. وبصفة عامة يبلغ مجموع القوى الصحية العاملة ٢٣ فردا. تتوزع نسب هذه القوى على الشكل التالي: ٤٤٪ بمركز الرعاية الصحية الأولية بآل الزلال، ٣٥٪ في مركز آل حجاج الصحي، و ٢٢٪ في مركز آل نويض. من خلال التوزيع الحالي للقوى البشرية الصحية في المنطقة يتضح مدى التفاوت بين أجزاء المنطقة في الحصول على الخدمات الصحية. ومن الواضح أن السكان المستفيدين من خدمات المركز الصحي بآل الزلال يتمتعون بخدمات أفضل من السكان المخدمين من قبل المراكز الأخرى.

وتدل إحصاءات عام ١٤١٠هـ على ارتفاع الطلب على الخدمات الصحية في المنطقة فخلال ثلاثة أشهر بلغ عدد المراجعين للمراكز الصحية في المنطقة حوالي ٢٠٥٠٠ مراجع، أي بمعدل حوالي زيارتين لكل شخص خلال هذه الفترات وهذه نسبة عالية تدل على الحاجة وعلى زيادة الوعي الصحي في المنطقة. ومن ناحية أخرى استفاد ١١٣٠٣ (نسمة) من خدمات المركز الصحي في قرية آل الزلال خلال ثلاثة أشهر، أي بمعدل ١٢٦ مراجعا يوميا للمركز، وهذا العدد كبير مقارنة بالمراكز الأخرى في المنطقة، ويرجع السبب إلى أن هذا المركز هو الوحيد في المنطقة الذي تتوافر به عيادة

أسنان، وخدمات أشعة، ومختبر، وطبيبان. أما مجموع المراجعين لمركز الرعاية الصحية الأولية بآل حجاج فيبلغ ٤١٣٦ مراجعاً، أي بمعدل ٤٦ مراجعاً يومياً للمركز. وقد بلغ عدد المراجعين لمركز الرعاية الصحية بآل نويض خلال ثلاثة أشهر ٥٠٦٠ مراجعاً، أي بمعدل ٥٦ مراجعاً يومياً للمركز. وهذا العدد قليل إذا ما قورن بعدد القرى التي يخدمها المركز كما أن هناك عدداً من العائلات البدوية القريبة من المركز تستفيد من خدماته، ويرجع السبب في ذلك إلى تواضع إمكانات المركز البشرية والمادية مما يؤدي إلى أن كثيراً من السكان في هذه المنطقة يذهبون إلى مركز آل الزلال حيث الخدمات متكاملة.

وعلى الرغم من التوسعات التي حدثت في الخدمات الصحية في منطقة تندحة خلال السنوات الماضية، فما زالت هذه الخدمات أقل من مستوى المعدلات الصحية على مستوى المملكة، حيث إن معدل السكان لكل طبيب في منطقة تندحة بلغ حوالي ٢٩٠٨ (نسمة) في عام ١٤١١هـ، بينما المعدل على مستوى المملكة بلغ حوالي ٥٤٨ نسمة لكل طبيب عام ١٤٠٩هـ (وزارة التخطيط، خطة التنمية الخامسة ١٤١٠هـ، ص ٣٥٦). كما أن معدل السكان لكل ممرض وممرضة بلغ حوالي ١٠٥٧ نسمة عام ١٤١١هـ في منطقة تندحة، بينما المعدل على مستوى المملكة بلغ ٣٩٣ نسمة لكل ممرض وممرضة عام ١٤٠٩هـ.

مما سبق يتضح أن الخدمات الصحية في منطقة تندحة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام عن طريق زيادة القوى البشرية الطبية ودعم وزيادة إمكانات المرافق الصحية والسعي إلى إيجاد مناطق جغرافية تحدد من خلالها الخدمات الطبية لكل وحدة صحية.

الخاتمة

لقد أوضحت الدراسة أن التنمية الريفية قد سارت بشكل بطيء منذ تأسيس المملكة حتى بداية خطط التنمية، ولكن منذ عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) بدأت التنمية تنشط بشكل كبير وبدأت المناطق الريفية تحصل على بعض الخدمات الأساسية خاصة الخدمات التعليمية والصحية. وقد نشطت عملية التنمية خلال خطة التنمية الثالثة بشكل كبير خاصة في مجال توفير الخدمات الضرورية وبناء التجهيزات الأساسية كنتيجة لزيادة دخل المملكة من عائدات البترول.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن التنمية في منطقة وادي تندحة حققت نتائج ملموسة في مجال توفير الخدمات الأساسية مثل الخدمات التعليمية والصحية، ولكن هناك حاجة كبيرة إلى المزيد من التوسع والتدعيم لهذه الخدمات القائمة. أما الخدمات والمرافق العامة الأخرى والتي تتميز بمواقعها المركزية وبترتيب أعلى في تقديم الخدمات فإزال عددها محدودا في منطقة وادي تندحة مما يتطلب وضع برنامج تنموي لتنمية مثل هذه الخدمات.

وبينت الدراسة أن التوزيع المكاني للخدمات العامة يتسم بالتباين الواضح بين أجزاء المنطقة في الحصول على الخدمات العامة. فهناك مناطق تتمتع بسهولة الوصول إلى الخدمات العامة بينما هناك مناطق تتميز بصعوبة الحصول عليها على الرغم من أن الكثافة السكانية متشابهة بين أجزاء المنطقة. ونعتقد أن التنمية السريعة التي تمت خلال

السنوات الماضية صاحبها بعض التسرع في اتخاذ قرارات تخطيطية نتج عنها عدم توازن مكاني، وقد أحدثت خدمات عامة في مواقع غير مؤهلة لمثل هذه الخدمات ولا تخدم أكبر عدد من السكان. كما أن من الأسباب الرئيسية وراء توقييع بعض الخدمات العامة في مواقع غير مناسبة راجع في أحيان كثيرة إلى نقص المعلومات الضرورية مثل عدد وتوزيع القرى والكثافات السكانية، فمن خلال دراستنا لتوزيع القرى في منطقة وادي تندحة يتضح أن هناك تناقضاً كبيراً بين مصادر المعلومات الرسمية المختلفة في عدد وتوزيع هذه القرى.

من الملفت للنظر أيضاً أن قرى وادي تندحة في حالة من التوسع والانتشار المستمر وقد أنشئت قرى جديدة بعضها قزمي على هامش القرى القديمة مما أدى إلى تبعثر سكان الريف وبرزت بعض المشكلات الخاصة بالتنمية وتوفير الخدمات العامة. فمن أجل ضبط عملية توسع القرى وانتشارها هناك حاجة إلى إجراءات تخطيطية من قبل السلطات المحلية وخاصة الشؤون البلدية لتحديد النطاق العمراني للقرى.

وبصفة عامة يرى الباحثان أن هناك حاجة إلى إعادة النظر في مواقع بعض الخدمات وإحداث خدمات جديدة في مواقع مناسبة لخدمة أكبر عدد من السكان. كما أن هناك حاجة إلى وضع أولويات في إنشاء خدمات جديدة مبنية على أهمية الخدمة ورغبات السكان والإمكانات المتوفرة. فمن الواضح أن هناك حاجة ماسة إلى خدمات مكاملة للخدمات القائمة في المنطقة من أجل استخدامها بشكل فعال من قبل السكان. فمثلاً أحدثت إمارة في المنطقة منذ عام ١٤٠٣ هـ، (١٩٨٣ م) بينما لم يتم فتح محكمة ومركز شرطة.

ونظراً لأن توفير الخدمات والمرافق العامة تقدم من قبل العديد من الأجهزة الحكومية المختلفة فإن الحاجة ماسة إلى وجود تعاون وتنسيق مستمر بين هذه الأجهزة لتحديد المعايير الخاصة بإنشاء الخدمات العامة ووضع الأولويات في إنشاء أو توسعة الخدمات المختلفة.

وأخيرا وبما أن هذه الدراسة قد ركزت على مراجعة العملية التنموية في منطقة وادي تندحة وأظهرت نتائج نعتقد أنها مهمة للعملية التنموية المستقبلية في هذه المنطقة فإن الحاجة الماسة تدعو إلى توسيع نطاق التطبيق ليشمل جميع مناطق المملكة حتى يمكن استخلاص الدروس ومتابعة التغيرات ومعرفة الاحتياجات الحقيقية للسكان .

مراجع البحث

- إدارة مراكز الرعاية الصحية الأولية بالمديرية العامة للشئون الصحية، (١٤١١)، الشئون الفنية بمنطقة عسير.
- إمارة منطقة عسير، (١٤٠٥)، أطلس منطقة عسير الإدارية، الإدارة العامة للتنمية وتنسيق الخدمات، مطابع الحرس الوطني، الرياض.
- البشري، إسماعيل محمد، (١٩٨٣)، إقليم عسير في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود: ١٩١٩ - ١٩٥٣م، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة.
- بلدية خميس مشيط، ١٤١٠هـ، خارطة كروكية لمنطقة وادي تندحة.
- «التقرير السنوي لإمارة منطقة وادي تندحة»، ١٤١٠هـ.
- الحقيل، سليمان عبدالرحمن، (١٤٠٤هـ)، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: أسسها، أهدافها ووسائل تحقيقها، اتجاهاتها، نماذج من منجزاتها، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض.
- الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤٠٨هـ)، الكتاب الإحصائي، المجلد الثالث، المنطقة الجنوبية الغربية.
- سجلات مدارس التعليم العام بمنطقة أبها التعليمية، (١٤١١هـ)، الإدارة الفنية بإدارة التعليم بمنطقة أبها.
- سجلات مدارس التعليم العام بمنطقة عسير بإدارة تعليم البنات، ١٤١١هـ.

الشامخ، أحمد عبدالرحمن، (١٩٧٩)، توطين البدو في المملكة العربية السعودية
«الهجر» ترجمة عبدالإله أبو عياش، نشرة الجمعية الجغرافية الكويتية رقم ٣،
الكويت.

الصباغ، أحمد، (دون تاريخ)، التخطيط والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية
السعودية، دار عكاظ للطباعة والنشر، جدة.

عيسى، سيد، (دون تاريخ)، التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية، مطابع
السعودية. الرياض.

مركز التنمية الاجتماعية بوادي تندحة»، ١٤١٠هـ، التقرير السنوي عن أعمال
ومنجزات مركز التنمية الاجتماعية، مطابع الثغر، خميس مشيط.

المسلم، محمود سليمان والقشبي، عبدالرحمن فوزان، «الاستيطان والقواعد التي تحكم
نمو وتكوين الهجر»، في بحوث المؤتمر الثاني للبلديات والمجمعات القروية،
المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة.

«المفكرة الإحصائية لمدارس وزارة المعارف»: ١٤٠٠-١٤٠١هـ، المجلد الثاني
والثالث.

«النشرة الإحصائية لمراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقة وادي تندحة»،
(دون تاريخ).

وزارة التخطيط، ١٣٩٠هـ، خطة التنمية الأولى: ١٣٩٠-١٣٩٥هـ، الهيئة المركزية
للتخطيط، مطابع وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة البترول والثروة المعدنية، (١٩٧٨م)، خارطة وادي تندحة، إدارة المساحة
الجوية، الرياض.

وزارة التخطيط، (دون تاريخ)، خطة التنمية الثانية: ١٣٩٥-١٤٠٠هـ، دار عكاظ
للطباعة والنشر، جدة.

وزارة التخطيط، (١٤٠٠)، خطة التنمية الثالثة: ١٤٠٠-١٤٠٥هـ، مطابع وزارة
التخطيط، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٤٠٥هـ)، خطة التنمية الرابعة: ١٤٠٥-١٤١٠هـ، مطابع
وزارة التخطيط، الرياض.

- وزارة التخطيط، (١٤١٠هـ)، خطة التنمية الخامسة: ١٤١٠-١٤١٥هـ، مطابع
وزارة التخطيط، الرياض.
- وزارة التخطيط، (١٤٠٧هـ)، منجزات خطة التنمية: ١٣٩٠-١٤٠٦هـ. حقائق
وأرقام، مطابع وزارة التخطيط، الرياض.
- وزارة التخطيط، (١٤٠٩هـ)، منجزات خطط التنمية في منطقة عسير
١٣٩٠-١٤٠٨هـ، مطابع وزارة التخطيط، الرياض.
- وزارة المعارف، (١٤١٠هـ)، خلاصة إحصائية عن التعليم في كليات ومعاهد
ومدارس وزارة المعارف لعام ١٤١٠هـ، مركز المعلومات الإحصائية، الرياض.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، (١٩٨٤م)، المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل
لقرى وهجر المملكة، التقرير الثاني، منطقة عسير، مكتب العسيران
الاستشاري، الرياض.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، (دون تاريخ)، لائحة تنمية وتطوير قرى المملكة
ولوائحها الداخلية، مطابع الإشعاع، الرياض.
- وزارة الصحة، (١٤٠٦هـ)، التقرير الصحي السنوي، الرياض.

مقابلات:

- ١- مقابلة مع الأستاذ/ محمد بن سعد بن خثلان، أمير منطقة وادي تندحة،
يوم الأحد ٣/٤/١٤١١هـ.
- ٢- مقابلة مع الأستاذ/ سعيد موسى الشهراني، مدير مركز التنمية الاجتماعية بوادي تندحة،
يوم الأحد ٣/٢/١٤١١هـ.
- ٣- مقابلة مع الأستاذ/ عبدالله بن سعيد، قرية آل سويد بوادي تندحة،
يوم الأربعاء ٢٧/٤/١٤١١هـ.

مراجع بالإنجليزية:

- Al-Kahtani, M. M., 1988, Regional Development Planning in Saudi Arabia: An Evaluation of Public Services, Unpublished Ph. D. Thesis, Southampton University, England.**
- Al-Rawaf, Othman Y., 1987, policies and Programs of Rural Development in Saudi Arabia: A Presentation and Evaluation, Research Center, College of Administrative Sciences, King Saud University, Riyadh.**

- Al-Zaidi, Sh. Kl.,** 1982, *Oil Revenues and Social and Economic Development of Southern Region in Saudi Arabia*,. Unpublished Ph. D. Thesis, University of Exter, England, 1982.
- Arnson, J. D.,** 1988, *Services and Development: An Analysis of Option. Economic Impact*, September/October, pp. 54-58.
- Bender, L. D.,** 1987, *The Role of Services in Rural Development Policies*. Land Economics, Vol, 63, pp. 62-71.
- Chisholm, Michael.,** 1972, *Rural Settlement and Land Use: An Essay in Location*. Hutchinson and Co. Ltd, London.
- Fisher, H. B. and Rushton, G.,** 1979, *Spatial Efficiency of service locations and Regional Development Process*. Regional Association, Vol. 42. pp. 83-97
- Hammond, R. and McGullagh, P.,** 1975, *Quantitative Techniques in Geography: An Introduction*. Clarendon Press, Oxford.
- Hancock, T.,** 1976, *Planning in rural Settlement. Town and Country Planning*, Vol 44, pp. 520-523.
- Hanson, N.,** 1972, *Growth Centers in Regional Economic Development*, Macmillan, London.
- Hardman, M. and Midgley, J.,** 1982, *Social Planning and Access to the Social Services in Developing Countries, the Case of Sierra Leone*. Third World Planning Review. Vol. 4. pp. 74-86.
- Harvey, M. E. and Bhardwaj, S. M.,** 1973, "*Spatial Dimensions of Modernization in a Rural environment-Rajaasthan, India*". Tijdschrift Voor Econ. en Social Geographic, Vol. 64, No. 3, pp. 145-153.

الملاحق

الملحق رقم (١)

منجزات خطط التنمية الثلاث الأولى على مستوى منطقة عسير

١٣٩٠ - ١٤٠٥ (١٩٧٠ - ١٩٨٥ م)

نسبة الزيادة	إلى عام ١٤٠٥هـ	سنة الأساس ١٣٩٠هـ	
			التعليم:
			(بنين):
% ٥٥٤	٩٥٨	١٧٦	عدد المدارس
% ٧١٥	٨٧٠٦	١٢١٧	عدد المدرسين
% ٣٤٤	٦٩٤٩٢	٢٠٢٠٢	عدد الطلاب (ابتدائي)
% ١٥٠٤	١٨٨٢٣	١٨٧٥	عدد الطلاب (متوسطة)
% ٢٨٨٦	٧٢٧٢	٢٥٢	عدد الطلاب (ثانوي)
% ٤٤٢	١١٠٣٨٨١	٢٤٩٦٩	تعليم عام وكبار (بنات):
% ١٩٨٢	٦٧٤	٣٤	عدد المدارس
% ١٧٠٠	٥٣٢٤	٣١٣	عدد المدرسات
% ٨٤٦	٥٢٣٢٩	٦١٨٨	عدد الطالبات (ابتدائي)
% ٥٤٩٣	٩٢٢٨	١٦٨	عدد الطالبات (متوسطة)
% ٤٤٦٣	٢٣٢١	٥٢	عدد الطالبات (ثانوية)
% ١٠٦٩	٦٩٩٠٨	٦٥٤١	تعليم عام وتعليم كبار

تابع الملحق رقم (١) منجزات خطط التنمية الثلاث، الأولى على مستوى عسير ١٣٩٠-١٤٠٥- (١٩٧٠-١٩٨٥م)

نسبة الزيادة	إلى عام ١٤٠٥هـ	سنة الأساس ١٣٩٠هـ	
			مرافق صحية:
% ٢٧٢	١٩٥	٦٨	مراكز صحية
% ٢٦٠	(١٩٨٦) ١٣	٥	مستشفيات
% ١٢٨٧	١٠٨١	٨٤	عدد الأسرة
% ٣٠٠٤	٦٦١	٢٢	أطباء
% ٢٥٧٨	٧٧٩	٦٩	ممرضون وممرضات
% ٦١٤٣	٥٩٢٠٧٠٠٣	٩٦٣٧٧	عدد المراجعين
			بريد وهاتف:
% ٣٨٠	٧٦	٢٠	مكاتب بريد
% ٩٩٦	٢٤٦٤٦	(٣٩٨) ٢٤٧٤	خطوط هاتف
% ١١٢٣	٨٥٢٠	(١٣٩٧) ٧٥٩	شركات ومؤسسات خاصة
% ١٣٨١	٢٣٤٩	١٧٠	طرق معبدة
% ١٥١٤	١٣٦٩١	٩٠٤	طرق زراعية

المصدر:

- ١ - وزارة التخطيط، ١٤٠٩هـ، منجزات خطط التنمية في منطقة عسير، ١٤٠٩هـ.
- ٢ - وزارة الصحة ١٤٠٦هـ، التقرير الصحي السنوي، ١٤٠٦هـ.

الملحق رقم (٢)

جدول المسافات بين القرى ودرجة كل منها

الدرجة	مسافات بين الهجر كم	الدرجة	مسافات بين قرى جديدة كم	الدرجة	مسافات بين قرى قديمة كم	الرقم
٤٨,٠	٤,٨	٥,٠	٠,٥٠	١٢,٥	١,٢٥	٠١
٤٨,٠	٤,٨	٢,٠	٠,٢٠	٧,٥	٠,٧٥	٠٢
٥٨,٠	٢,٨	٢,٠	٠,٢٠	٢,٥	٠,٢٥	٠٣
٩٠,٠	٩,٠	١,٥	٠,١٥	٥,٠	٠,٥٠	٠٤
٥,٠	٠,٥	١,٥	٠,١٥	٦,٠	٠,٦٠	٠٥
٥,٠	٠,٥	٦,٥	٢,٦٥	٤,٠	٠,٤٠	٠٦
		٢٦,٥	٥,٦٥	٢,٥	٠,٧٥	٠٧
		٥٠,٠	٢,٠٠	٨,٥	٠,٨٥	٠٨
		٢٢,٥	٠,٢٥	١٠,٠	١,٠٠	٠٩
		٥,٠	٠,٥٠	٧,٠	٠,٧٠	١٠
		٥,٠	٠,٥٠	٤,٠	٠,٤٠	١١
		٧,٥	٠,٧٥	٢٥,٠	٢,٥٠	١٢
		٦,٥	٠,٦٥	١٦,٠	١,٧٥	١٣
		١٥,٠	١,٥٠	٩,٠	٠,٩٠	١٤
		٥,٠	٠,٥٠	٨,٠	٠,٨٠	١٥
		١٢,٥	١,١٥	٤,٥	٠,٤٥	١٦
		٤,٠	٠,٤٠	١١,٠	١,١٠	١٧
		٩,٠	٠,٩٠	٧,٥	٠,٧٥	١٨
		٩,٠	٠,٩٠	١٤,٠	١,٤٠	١٩
		١٦,٠	١,٦٠	١٧,٥	١,٧٥	٢٠
		٤,٠	٠,٤٠	١٣,٥	٠,٣٥	٢١
		١٢,٥	١,٢٥	٥,٠	٠,٥٠	٢٢
		١١,٥	١,١٥			٢٣
		١٠,٠	٠,٠٠			٢٤
		٥,٠	٠,٥٠			٢٥
		٧,٥	٠,٧٥			٢٦
		٤,٠	٠,٤٠			٢٧
		٤,٠	٠,٤٠			٢٨

الملحق رقم (٣)
تنمية الخدمات العامة في وادي تندحة خلال الفترة
من ١٣٥١ إلى ١٤١١هـ (١٩٣٢ - ١٩٩٠م)

خدمات ومواقف عامة أخرى		خدمات صحية		خدمات تعليمية						خدمات إدارية وأمنية	مراحل التنمية	
يريد	فرع بلدية	مراكز تنمية اجتماعية	مراكز رعاية صحية أولية	تعليم البنات			تعليم البنين			إمارة		
				ثانوي	متوسط	ابتدائي	ثانوي	متوسط	ابتدائي			
											لم يتم فتح أي خدمة في المنطقة خلال هذه الفترة	١٣٧٨-١٣٥١ (١٩٥٨-١٩٣٢)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٣	-	١٣٩٠-١٣٥٨ (١٩٧٠-١٩٥٨)
١	١	١	٣	١	٢	٤	١	٢	٢	١		١٤٠٥-١٣٩٠ (١٩٨٥-١٩٧٠)
-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-		١٤١١-١٤٠٥ (١٩٩٠-١٩٨٥)
١	١	١	٣	١	٢	٤	٢	٣	٥	١		المجموع

المصدر:

- ١ - إمارة منطقة تندحة، التقرير السنوي ١٤١٠هـ.
- ٢ - سجلات مدارس التعليم العام، منطقة أبها التعليمية، ١٤١١هـ.
- ٣ - سجلات التعليم العام، منطقة عسير، إدارة التعليم ١٤١١هـ.
- ٤ - زيارات ميدانية للباحثين.

الملحق رقم (٤)
التطور المكاني للخدمات العامة في وادي تندحة

مراحل التنمية	الخدمات العامة	تاريخ افتتاحها	مكان افتتاحها
١٣٥١-١٣٧٨هـ (١٩٣٢-١٩٥٨م)	لم تفتتح أي خدمة خلال هذه الفترة ولكنها تخدم من قبل خميس مشيط		
١٣٧٨-١٣٩٠هـ (١٩٥٨-١٩٧٠م)	١ - مدرسة ابتدائي بنين ٢ - مدرسة ابتدائي بنين ٣ - مدرسة ابتدائي بنين ٤ - مدرسة متوسطة بنين	١٣٧٩ ١٣٨١ ١٣٨٩ ١٣٨٥	آل حجاج الهضبة غيثان (آل عجير) آل حجاج
١٣٩٠-١٤٠٥هـ (١٩٧٠-١٩٨٥م)	١ - مدرسة ابتدائية بنين ٢ - مدرسة ابتدائية بنين ٣ - مدرسة متوسطة بنين ٤ - مدرسة متوسطة بنين ٥ - مدرسة ثانوية بنين	١٣٩٨ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٢ ١٤٠٠	آل يعلي الحوطة الهضبة غيثان (آل عجير) آل حجاج
	٦ - مدرسة ابتدائية بنات ٧ - مدرسة ابتدائية بنات ٨ - مدرسة ابتدائية بنات ٩ - مدرسة ابتدائية بنات ١٠ - مدرسة متوسطة بنات ١١ - مدرسة متوسطة بنات ١٢ - مدرسة ثانوية بنات	١٣٩٣ ١٣٩٥ ١٣٩٧ ١٤٠٢ ١٤٠٠ ١٤٠٣ ١٤٠٤	آل الزلال غيثان (آل عجير) آل نويهض آل حجاج آل زلال غيثان (آل عجير) آل الزلال
١٤٠٥-١٤١١هـ (١٩٨٥-١٩٩٠م)	١ - مركز رعاية صحية أولية ٢ - مركز رعاية صحية أولية ٣ - مركز رعاية صحية أولية	١٣٩٢ ١٤٠٢ ١٤٠٤	آل حجاج آل نويهض آل الزلال
	١ - مركز تنمية اجتماعية	١٣٩٢	آل حجاج

تابع الملحق رقم (٤) التطور المكاني للخدمات العامة في وادي تندحة

مراحل التنمية	الخدمات العامة	تاريخ افتتاحها	مكان افتتاحها
	٢ - مكتب بريد	١٣٩٧	آل حجاج
	٣ - فرع بلدية	١٣٩٩	آل حجاج
	٤ - إمارة	١٤٠٣	آل حجاج
	١ - مدرسة ثانوية للبنين	١٤٠٩	الهضبة

المصدر:

- ١ - إمارة منطقة تندحة، التقرير السنوي ١٤١٠هـ.
- ٢ - سجلات مدارس التعليم أباها، منطقة أباها التعليمية، ١٤١١هـ.
- ٣ - سجلات التعليم العام، منطقة عسير، إدارة البنات، ١٤١١هـ.
- ٤ - زيارات ميدانية للباحثين، ١٤١١هـ.

الملحق رقم (٥)

التوزيع المكاني للخدمات العامة في منطقة وادي تندحة، ١٤١١هـ^(*)

خدمات ومواقف عامة أخرى			خدمات صحية	خدمات تعليمية						خدمات إدارية وأمنية	اسم القرية التي توجد بها الخدمة
بريد	فرع بلدية	مراكز تنمية اجتماعية	مراكز رعاية صحية أولية	تعليم البنات			تعليم البنين			إمارة	
				ثانوي	متوسط	ابتدائي	ثانوي	متوسط	ابتدائي		
١	١	١	١	-	-	١	١	١	١	١	آل حججاج
-	-	-	١	١	١	١	-	-	-	-	آل زلال
-	-	-	-	-	١	١	-	١	١	-	غيشان
-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	آل يعلى
-	-	-	١	-	-	١	-	-	-	-	آل نوهض
-	-	-	-	-	-	-	١	١	١	-	المضبة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	الحوطة
١	١	١	٣	١	٢	٤	٢	٣	٥	١	المجموع

(* المعلومات: أخذت من الملحق رقم (٤).

الملحق رقم (٦)
الخدمات التعليمية في منطقة تندحة ١٤١١هـ

المجموع العام		تعليم البنات		تعليم البنين		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
المدارس:						
٥٢,٩	٩	٤٤,٤	٤	٥٥,٦	٥	ابتدائي
٢٩,٤	٥	٤٠,٠	٢	٦٠,٠	٣	متوسط
١٧,٧	٣	٣٣,٣	١	٦٦,٧	٢	ثانوي
١٠٠,٠٠	١٧	٤١,٢	٧	٥٨,٨	١٠	المجموع
الطلاب والطالبات:						
٦١,١	٢٢٤٧	٤٧,١	١٠٥٨	٥٢,٩	١١٨٩	ابتدائي
٢٢,٢	٧٨٠	٤٤,٩	٣٥٠	٥٥,١	٤٣٠	متوسط
١٣,٧	٤٨٠	٣١,٢	١٥٠	٦٨,٨	٣٣٠	ثانوي
١٠٠,٠	٣٥٠٧	٤٤,٤	١٥٥٨	٥٥,٦	١٩٤٩	المجموع
الفصول:						
٦٦,٩	٩٧	٤٥,٤	٤٤	٥٤,٦	٥٣	ابتدائي
٢٠,٧	٣٠	٤٣,٣	١٣	٥٦,٧	١٧	متوسط
١٢,٤	١٨	٣٣,٣	٦	٦٦,٧	١٢	ثانوي
١٠٠,٠	١٤٥	٤٣,٤	٦٣	٥٦,٦	٨٢	المجموع
المدرسون والمدرسات:						
٥٩,٨	١١٩	٤٣,٧	٥٢	٥٦,٣	٦٧	ابتدائي
٢٧,١	٥٤	٤٢,٦	٢٣	٥٧,٤	٣١	متوسط
١٣,١	٢٦	٤٨,٥	١٠	٦١,٥	١٦	ثانوي
١٠٠,٠	١٩٩	٤٢,٧	٨٥	٥٧,٣	١١٤	المجموع

المصدر:

- ١ - سجلات مدارس التعليم العام، منطقة أبها التعليمية، ١٤١١هـ.
- ٢ - سجلات التعليم العام، منطقة عسير، إدارة تعليم البنات، ١٤١١هـ.
- ٣ - زيارات ميدانية للباحثين، ١٤١١هـ.

الملحق رقم (٧)
تطور الخدمات التعليمية في منطقة وادي تندحة

تعليم البنات	تعليم البنين		نسبة الزيادة	نسبة الزيادة	نسبة الزيادة	
	١٤١١هـ	١٤٠٨هـ				
المساريس:						
ابتدائي	٤	٤	٢٥,٠	٥	٤	
متوسط	٢	٢	٥٠,٠	٣	٢	
ثانوي	١	١	١٠٠,٠	٢	١	
المجموع	٧	٧	٤٢,٩	١٠	٧	
الطلاب والطالبات:						
ابتدائي	١٧,٨	١٠٥٨	١١٤,٢	١١٨٩	٥٥٥	
متوسط	٣٤,٦	٣٥٠	١٠٩,٨	٤٣٠	٢٠٥	
ثانوي	٥٠,٠	١٥٠	٨٥٧,٥	٣٣٠	٤٨	
المجموع	٢٣,٨	١٥٥٨	١٤١,٢	١٩٤٩	٨٠٨	
الفصول:						
ابتدائي	١٢,٨	٤٤	٤٣,٢	٥٣	٣٧	
متوسط	٣٠,٠	١٣	٧٠,٠	١٧	١٠	
ثانوي	٢٠,٠	٦	٥٠٠,٠	١٢	٢	
المجموع	١٦,٧	٦٣	٦٧,٣	٨٢	٤٩	
المدرسون والمدرسات:						
ابتدائي	٤,٠	٥٢	٨١,١	٦٧	٣٧	
متوسط	١٥,٠	٢٣	٢٩,٢	٣١	٢٤	
ثانوي مع المتوسطة	٤٢,٩	١٠	—	١٦		
المجموع	١٠,٤	٨٥	٨٦,٩	١١٤	٦١	

المصدر:

- ١ - المفكرة الإحصائية لمدارس وزارة المعارف ١٤٠٠/١٤٠١هـ.
- ٢ - سجلات التعليم العام، منطقة أبها التعليمية، ١٤١١هـ.
- ٣ - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الكتاب الإحصائي، ١٤٠٨هـ.
- ٤ - سجلات التعليم العام، منطقة عسير، إدارة تعليم البنات، ١٤١١هـ.

الملحق رقم (٨)
مؤشرات عامة عن الخدمات التعليمية في منطقة تندجة

المؤشرات / مراحل التعليم	الابتدائي	التوسط	الثانوي
● تعليم البنين: * مجموع السكان الذكور = ٥٥٨٣ معدل السكان لكل مدرسة متوسط حجم المدرسة متوسط حجم الفصل معدل الطلاب لكل معلم معدل المعلم لكل فصل	١١١٧	١٨٦١	٢٧٩٢
	٢٣٨	١٤٣	١٦٥
	٢٢	٢٥	٢٨
	١٨	١٤	٢١
	١,٣	١,٨	١,٣
● تعليم البنات: * مجموع السكان الإناث = ٦٠٤٨ معدل السكان لكل مدرسة متوسط حجم المدرسة متوسط حجم الفصل معدل الطلاب لكل معلم معدل المعلم لكل فصل	١٥١٢	٣٠٢٤	٦٠٤٨
	٢٦٥	١٧٥	١٥٠
	٢٤	٢٧	٢٥
	٢٠	١٥	١٥
	١,٩	١,٨	١,٧

* السكان حسب عام ١٤١١هـ من النشرة الإحصائية لمراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقة وادي تندجة.

الملحق رقم (٩)
الخدمات الصحية في منطقة تندجة، ١٤١١هـ

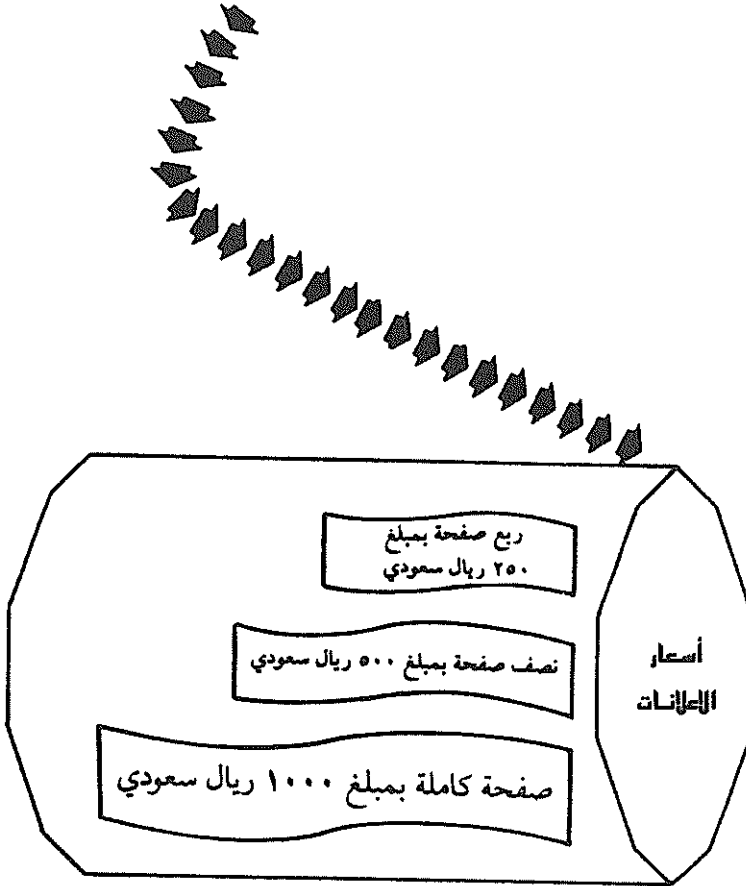
مركز الرعاية الصحية الأولية	مجموع السكان المخدمين من المركز	القوى البشرية					المراجعون خلال ثلاثة أشهر ^(٥)
		طبيب عام	طبيب أسنان	ممرضون ومرضات وقابلات	فنيون طبيين	مجموع القوى البشرية الطبية	
		طبيب عام	طبيب أسنان	ممرضون ومرضات وقابلات	فنيون طبيين	مجموع القوى البشرية الطبية	المراجعون %
آل الزلال	٣٦٩٢	٢	١	٣	٤	١٠	١١,٣٠٣
آل حجاج	٣٦٢١	١	-	٥	٢	٨	٤,١٣٦
آل نويض	٣٥٦٩	١	-	٣	١	٥	٥,٠٦٠
مجموع تندجة	١٠٩٠٩	٤	١	١١	٧	٢٣	٢٠,٤٩٩

المصدر:

- ١ - المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة عسير، إدارة مركز الرعاية الصحية الأولية، ١٤١١هـ.
- ٢ - النشرة الإحصائية لمراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقة وادي تندجة، بدون تاريخ.
- ٣ - المراجعون خلال شهر صفر وربيع الأول وربيع الثاني ١٤١١هـ.

صفحة الاعلانات

عزيزي الباحث وصاحب العمل
والمؤسسة تتيح لك الجمعية الجغرافية
السعودية فرصة التعريف بإنتاجك العلمي
وأجهزتك التي يمكن أن تخدم الجغرافيين
والجغرافيا بأسعار رمزية .



الإصدارات السابقة

- ١ - نموذج لتوقيع الكتابة العربية على الرموز في الخرائط العامة والطبوغرافية
 - ٢ - تقدير عدد سكان المدن السعودية الصغيرة باستخدام الصور الجوية
 - ٣ - الحرارة وتكاليف تمديد موسم إنتاج الطياطم في البيوت المحمية المكيفة في واحة الأحساء
 - ٤ - The Utility of Sand grain size in distinguishing Between various depositional environments.
 - ٥ - خصائص ومشكلات إنتاج الخضراوات بالبيوت المحمية من وجهة نظر المزارعين في منطقة الرياض الإدارية
 - ٦ - الصناعات الغذائية في مدينة الرياض خصائصها الجغرافية ومستقبلها
 - ٧ - خدمات هواتف العملة في مدينة الرياض دراسة جغرافية في الخصائص والتوزيع
 - ٨ - نمط توزيع محطات وقود السيارات في مدينة الرياض، عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م
 - ٩ - عملية مياه البحر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : دراسة جغرافية تحليلية
 - ١٠ - نوايا الهجرة والمفاضلات المكانية لطلبة الجامعة السعوديين
- د. ناصر بن محمد عبدالله سلمى
د. خالد بن محمد العتقري .
د. عبدالله أحمد سعد الطاهر
د. محمد سعيد سقا
د. عبدالله بن سليمان الحديشي
عبدالعزیز إبراهيم الحرة
د. صححي بن أحمد قاسم السعيد
د. عبدالرحمن بن صادق الشريف
د. خالد بن ناصر المدييم
د. محمد بن عبدالعزیز القباني

ABSTRACT:

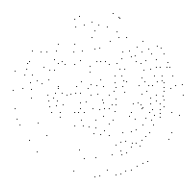
This study analyzes the spatial characteristics of available services and the screening of the development processes which resulted in locating such services in the area of wadi Tindaha (Province of Asir). This analysis is important when the continuity of development is considered. The study also discusses the role of the Saudi Government in financing and planning these development processes.

Data have been collected from government documents, interviews and field trips. Statistical analysis has been used to find out the spatial characteristics of services, and the distribution of the villages and nomadic settlements in the area.

The study concluded that:

- 1 – The area needs more expansions of the already existing services.
- 2 – In locating new services in future, the present distribution of such services should be considered in order to achieve balance among the areas of Wadi Tindaha.
- 3 – More caution is recommended when planning and implementing services. Field studies should take place in order to get the necessary data.
- 4 – The new villages in most cases are an extension of the old ones.
- 5 – The nomadic settlements are located in marginal areas of wadi Tindaha.

Price Listing Per Copy:	●	أسعار البيع :
Individuals 10.00 S.R.	●	سعر النسخة الواحدة للأفراد : ١٠ ريالاً سعودية
Institutions 15.00 S.R.	●	سعر النسخة الواحدة للمؤسسات : ١٥ ريالاً سعودياً .
Handling & Mailing Charges are added on the above listing	●	تضاف إلى هذه الأسعار أجرة البريد .



● **Administrative Board of The Saudi Geographical Society** ●

Abdulaziz A. Al-Asheikh	(Ph.D.) Board Chairmam
Abdullah S. Al-Zahrani	(Ph.D.) Vice-Chairman
Abdulmohsen A. Al-Hijji	(Ph.D.) Secretary General
Ibraheem S. Al-Dousary	(Ph.D.) Treasurer
Rashood/M. Al-Kharayyef	(Ph.D.) Research Unit Supervisor
Mohammad A. Al-Ruwaithy	(Ph.D.) Member
Abdullah/A. Saneea	(Ph.D.) Member
Mohammad A. Al-Saleh	(Ph.D.) Member
Mohammad T. Al-Yussif	(Ph.D.) Member



RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY

11



**SPATIAL ANALYSIS OF DEVELOPMENT
SERVICES IN WADI TANDAHA – ASIR PROVINCE**

Dr. Mohammed M. Shalabi Al Khatani
Department of Geography
College of Education
King Saud University
Abha Branch

Dr. Hussain Snaf Rimawi
Department of Geography
College of Education
King Saud University
Abha Branch

1412 A.H

1992 A.D

**OCCASIONAL PAPERS PUBLISHED BY THE SAUDI GEOGRAPHICAL SOCIETY
KING SAUD UNIVERSITY-RIYADH
KINGDOM OF SAUDI ARABIA**

100

